



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام

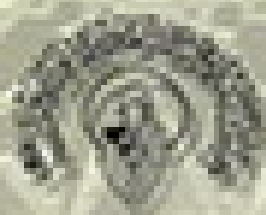


عليه
صلى
عليه
وآله
وسلم

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

السر المصالح

مجلد اول



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التيار الاصلاحى

كاتب:

آيت الله سيد محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

موسسه المجتبى

رقمى الناشر:

مركز القائمىه باصفهان للتحريريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	التيار الإصلاحى
٧	اشاره
٧	كلمه الناشر
١١	المقدمه
١١	مقومات التيار الإصلاحى
١٢	مقومات التيار الإصلاحى
١٢	الشباب والجو الفاسد
١٣	من شروط حكومه الإسلام
١٤	١ تحصين النساء بالأزواج
١٥	٢ عدم عزوبه الشباب
١٦	٣ السكن للجميع
١٧	٤ توفير فرص العمل
١٩	٥ الأخلاق والآداب الإسلاميه
١٩	٦ المجتمع وحسن الخلق
٢١	٧ منهج اللاعنف
٢٢	٨ حسن العفو
٢٢	٨ حسن العفو
٢٢	روايات العفو
٢٥	٩ الحكومه الصالحه
٢٥	١٠ الحريات
٢٦	١١ الانتخابات الحره
٢٧	١٢ مبدأ الاستشاره
٢٨	١٣ تقليل عدد الموظفين

٢٨	١٤	تقليل السجون
٣٠	١٥	الثقافه والعلم
٣١	١٦	القضاء الإسلامى
٣٢	١٧	لا للتعذيب
٣٤	١٨	لا للنفي عن البلاد
٣٥	١٩	قلع جذور الفتنه والحرب
٣٧	٢٠	الأمة الواحده
٣٨	٢١	الأخوه الإسلاميه
٣٩	٢٢	حريه المعادن
٤٠	٢٣	الضرائب الشرعيه فقط
٤٢	٢٤	قانون من سبق
٤٢	٢٥	المقومات الفرديه للإصلاح
٤٢	٢٥	المقومات الفرديه للإصلاح
٤٢		عدم تأييد الظلمه
٤٥		التسهيل فى أمر الزواج
٤٦		التعاون
٤٧		العمل دائما
٤٧		خاتمه
٤٧		خاتمه
٤٧		الاكتفاء الذاتى
٤٧		الثقافه والإعلام
٤٨		المنظمه الإسلاميه العالميه
٤٨		بى نوشتها
٨٥		تعريف مركز

اسم الكتاب: التيار الإصلاحى

المؤلف: حسنى شيرازى، محمد

تاريخ وفاه المؤلف: ١٣٨٠ ش

اللغه: عربى

عدد المجلدات: ١

الناشر: مؤسسه المجتبى

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ١٤٢٤ ق

الطبعه: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ

فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ

وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

صدق الله العلى العظيم

سوره الحجرات: الآيه ١٠

كلمه الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد سعى الأنبياء جميعاً إلى بناء مجتمع سليم قائم على الحق والعدل من خلال ما أنزل الله تعالى عليهم من تعاليم، كما قاموا هم بممارسات أخلاقيه تعكس شكل وهدف هذا المجتمع.

فقد رسم القرآن المجيد باعتباره آخر الرسالات السماويه وأكملها، وكذلك السنه النبويه الشريفه، معالم هذا المجتمع وحدد أهدافه وعبر عنه بالبلد الطيب والمجتمع الصالح، قال تعالى: ?والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه? () وقال سبحانه: ?بلده طيبه ورب غفور? ().

وأما أفرادة فقد وصفتهم الآيات القرآنيه الشريفه بأنهم: ?أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم فى وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم فى التوراه ومثلهم فى الإنجيل? ()، وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: «تواصلوا وتباروا وتراحموا وكونوا إخوه برره كما أمركم الله» ().

إذن فهذا المجتمع الذى يريد بناءه الإسلام سمته الأساسيه العدل، وميزان التفاضل فيه التقوى، القوى فيه ضعيف حتى يؤخذ الحق منه، والضعيف فيه قوى حتى يأخذ بحقه، فالكل فيه متساوون لا فضل لأحد على غيره إلا بالتقوى، قال تعالى: ?يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير? ().

يروى أن رجلاً استعدى عمر على الإمام على عليه السلام فى قصه، وكان أمير المؤمنين على عليه السلام جالساً عند عمر، فالتفت إليه وقال له: قم يا أبا الحسن إلى محله، وقد بان التغير فى وجهه عليه

السلام.

فقال له عمر: يا أبا الحسن ما لى أراك متغيراً، أكرهت ما كان؟

قال عليه السلام: «نعم».

قال عمر: وما ذاك؟

قال عليه السلام: «كُنيتى بحضرة خصمى، هلاقت: قم يا على فاجلس مع خصمك».

فقال عمر: بأبى أنتم، بكم هداانا الله، وبكم أخرجنا من الظلمه إلى النور).

هذه الصورة الشفافه لهذا المجتمع، لا تأتى بالتمنى والعيش على الآمال والأحلام، ولا يكون لها واقع ما لم يسع الأفراد المؤمنون المخلصون للعمل والسعى الحثيث على تطبيقها وإخراجها إلى حيز الوجود، والعمل لابد أن يكون أولاً فى ميدان الذات وتربيتها وإعدادها إعداداً جيداً لتكون بمستوى مسؤوليه، ومن ثم النزول والتوجه إلى الميدان الثانى وهو المجتمع.

فقد سعى النبى صلى الله عليه و اله خلال تواجدته فى مكة المكرمه قبل الهجره إلى بناء وإعداد المسلمين بناءً يليق بالمهمه التى يريدون حملها والعمل من أجلها.

وبعد ما هاجر النبى صلى الله عليه و اله ومن ثم هجره المسلمين فيما بعد نراهم على قلبه عددهم تمكنوا من بناء مجتمع سليم طاهر، قائم على الحق والعدل، خلال فتره وجيزه، وشعت أنواره إلى كافه بقاع العالم، فتأثر به البشر على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم، فأخذوا يدخلون فى دين الله أفواجاً طائعين غير مكرهين.

إن العمل للإسلام وإعادته إلى الحياه يتطلب الإيمان الكامل به وبتكامله وقدرته على إداره الحياه وتلبيه كافه متطلباتها واحتياجاتها، ومن ثم تطبيق جميع قوانينه التى جاء بها لإسعاد البشر كافه، ونبد كافه القوانين الوضعيه التى وضعها البشر لتدمير الحياه وجعلها نكداً على البشر أنفسهم، فالقوانين الإسلاميه تعتبر بمجموعها سلسله من الحلقات يرتبط بعضها ببعض، ولا يمكن فصل بعضها عن بعض، أو العمل ببعض والإعراض عن البعض الآخر.

فقانون (الأمه الإسلاميه الواحده) ومبدأ (الأخوه الإسلاميه) مثلاً شيثان متلازمان لا ينفكان

عن أحدهما الآخر، كحجرين لا- يقوم أحدهما إلا- بالاستناد على الآخر، فلا أمه واحده من دون أخوه ولا أخوه من دون أمه واحده، وفي حاله فصلهم يصبحان لا معنى لهما كما هو حال المسلمين اليوم، قال تعالى: ?أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي فى الحياه الدنيا ويوم القيامه يُردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون? (،) وبذلك يفقد المسلم مصداقيته فى العمل وتكون النتيجة التعاسه فى الحياه الدنيا والعذاب والخزي فى الآخره نعوذ بالله تعالى من ذلك.

إن موضوع إعادته الإسلام إلى الحياه وتحكيمه وتحكيم قوانينه المنسيه كان الشغل الشاغل لسماحه الإمام الراحل آيه الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (أعلى الله مقامه) وقد عالجه بإسهاب فى الكثير من كتبه الفكرية والفقيهيه والسياسيه وغيرها، وقد كتب فى هذا الخصوص عدده كتب كان منها: (السبيل إلى إنهاض المسلمين) و(الإصلاح) و(حكم الإسلام.. مبادئ قيامه وأهدافه) و(الصياغه الجديده) و(ممارسه التغيير) و(إلى حكم الإسلام) و(نريدها حكومه إسلاميه) و(الحكم فى الإسلام) و(الفقه: السياسه) و(الفقه: الدوله الإسلاميه) و(الفقه: الاقتصاد) و(الفقه: الإدارة) وغيرها وهى كثيره.

كان (رضوان الله عليه) يرى ضروره العمل والسعى من أجل إعادته القوانين الإسلاميه المنسيه إلى الحياه من جديد كقانون الأمم الإسلاميه الواحده والأخوه الإسلاميه والعمل بالمباحات والتعدديه الحزبيه وتطبيق مبدأ شورى الفقهاء وغيرها التى أعرض عنها المسلمون بسبب ابتعادهم عن منابع الثقافه الإسلاميه (القرآن وأهل البيت عليهم السلام) والذى أخبر عنهما الصادق المصدق صلى الله عليه واله بتلازمهما إلى يوم الورود عليه على الحوض، وكذلك بسبب هيمنه المستعمرين على بلادهم وعملهم على محاربه الإسلام وطمس معالمه والسعى لتخريب المجتمعات الإسلاميه وصبغها بالطابع الغربى المادى البحت وكان يساعدهم فى ذلك أذنانهم الذين

جاؤوا بهم وسلموهم مقاليد الحكم.

لقد كان سماحته (أعلى الله درجاته) يؤكد على ضروره تشكيل منظمه إسلاميه عالميه هدفها توحيد الأمه ونبذ الحدود المصطنعه التي أوجدها الاستعمار فيما بين بلادهم من أجل تمزيقهم وحصرتهم والحد من حركتهم ونشاطهم كي تسهل السيطرة عليهم وهكذا صار الأمر.

وهذا الكتاب (التيار الإصلاحى) يصب فى سبيل توعيه الأمه لكى تصلح أمرها، وقد قامت مؤسسه المجتبى بطبعه ونشره بمناسبة الذكرى السنويه الأولى لرحيل الإمام الشيرازى (رضوان الله عليه) وفاءً لخدماته الجليله فى سبيل نهضة الإسلام والمسلمين، ومن أجل حفظ تراثه ونشره بين صفوف الأمه، سائلين المولى القدير أن ينفع به كما نفع بغيره، وأن يمن على سماحه الإمام الراحل بالمغفره والرضوان، إنه سميع مجيب والحمد لله أولاً وآخراً.

مؤسسه المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص.ب: ٥٩٥٥ / ١٣

البريد الإلكتروني: almojtaba@alshirazi.com

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاه والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

التيار الإصلاحى: هو من مقومات إعادة الإسلام إلى الحياه وقطع سبيل المستعمرين الذين استولوا على حياه المسلمين وبلادهم بمختلف الأسماء والعناوين، وكل واحد منهم اقتطع قسماً من بلادنا بشكل من الأشكال، وربطها بنفسه بصوره من الصور الاستعماريه، فألفا مليار مسلم كلهم يعيشون اليوم تحت الاستعمار العسكرى، أو الاقتصادى، أو الثقافى، أو غير ذلك مما هو معروف.

وإنما يمكن التخلص من ذلك بتيار إصلاحى عام.

نسأل الله عزوجل أن يوفقنا للصالح والإصلاح، إنه سميع مجيب.

قم المقدسه

محمد الشيرازى

مقومات التيار الإصلاحى

مقومات التيار الإصلاحى

إن التيار الإصلاحى العام بحاجة إلى العديد من المنظمات بمختلف أساميها، والكثير من الأحزاب الحرة، كما هو بحاجة إلى مختلف وسائل الإعلام المسموعه والمقروءه، والمرئيه وما أشبهه، كالمنابر والدروس والمحاضرات، والجرائد والمجلات وحتى النشرات الجداريه، وكذلك الراديو والتلفزيون والانترنت واللافتات الصغيره والكبيره وما أشبه ذلك.

وبهذه الوسائل يمكن تبليغ الإسلام إلى الناس، المسلمين وغير المسلمين منهم، وإنما قلنا غير المسلمين، لأنهم عرفوا عن الإسلام غير ما هو عليه، وذلك بسبب الدعايات المختلفه، فزعموا أنه دين القتل وسفك الدماء وهتك الحرمات ومصادره الأموال كما كان يفعله الأمويون والعباسيون والعثمانيون ومن أشبههم، وهم بعيدون كل البعد عن الإسلام وتعاليمه السمحه.

وقد جرد الاستعمار حملته عارمة لإباده المسلمين بالاسم أو بدون الاسم، حتى أن بعض شباب المسلمين أخذوا يتمنون أن لو كانوا كالعربيين.

الشباب والجو الفاسد

وقد ذكروا: أن ثمانيه ملايين شيعوا ستالين () علماً بأن ذلك كان بالجبر وتحت ظل الجور والاستبداد.

وقد ذكروا أيضاً: أن ثمانيه ملايين شيعوا المغنيه المصريه التى توفيت قبل سنوات ()، ولم يكن ذلك بالجبر وإنما كان حباً منهم لها وللأغاني.

وفى الآونه القريبه مشى سته ملايين من الشباب والشابات فى الغرب وراء جنازه امرأه اغتيلت فى فرنسا ()، فإنهم ما كانوا يمشون وراء جنازتها للثواب والأجر أو بالجبر أو ما أشبهه، بل إنما كانوا يمشون وراء أحلامهم، وكانوا يمشون وراء زعيمه جديده جسدت شيئاً من هذه الأحلام، فإن (شبه الشىء منجذب إليه) كما قال الشاعر () قديماً.

فإن المرأه المذكوره كانت متمرده على كل شىء، فخلعت عذارها ولم يعد تهمها تقاليد ولا أعراف ولا آداب عامه، ولا قوانين ولا أسره ولا زوج، ولا دين ولا شريعته، ولا العرش الذى كان سينتقل إليها حسب المرتبه، وكانت امرأه أعطت نفسها لمن تحبه بالحب

غير المشروع، وكانت قد أعلنت على شاشات التلفزيون وسائر وسائل الإعلام أنها خانت زوجها الأمير المرشح لوراثه العرش، وقد نشرت الصحف خياناتها إلى الملايين كما أصبحت صورها بطاقه دعوه بين الشباب والشابات، وأصبح حديثها حديث هؤلاء.

ومن الواضح أن بعض الشباب والشابات إنما يتمنون مثل ذلك، فكانت المغتاله صورته مثاليه لهؤلاء، ومن الواضح أن مثل هذه الأمور مثاليات وأحلام بعض الشباب والشابات، فإنهم يريدون المال والترفيه والجنس والشهوه والتحلل وما أشبه فلا شيء حرام ولا شيء ممنوع ولا شيء ضار، ولا شيء مناف للعوائل وهادم للأسره وموجب لعنوسه البنات والحرية اللامسؤوله إلى حد الإفراط المضر، بلا موانع ولا ضوابط.

وقد نسوا أن قواعد الحياه وسنن الكون التي جعلها الله سبحانه وتعالى هي الحاكمه على الذين يعرضون عن ذكر الله، فجرت سنه منها عليها وعلى عشيقها أيضاً، فاخترق الحديد جسميهما وأصبحا هامدين.

والذين كانوا وراء الأحداث كانوا يمجدون ويهللون ويشيدون بسلوكيه أرادوا تعميمها على كل الشباب والشابات، لتكون مثلاً للجماهير الشابه، فيقام لها محراب في بعض القلوب.

وفي الأحاديث: إن الحق والباطل كالنور والظلام، إذا ذهب النور يأتي الظلام مكانه، وهكذا يكون الخير والشر، والاستقامه والانحراف وكل ما هو من هذا القبيل.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «لن يجتمع الحق والباطل في قلب امرئ، قال الله تعالى: ?ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه? (١)» (٢).

وقال عليه السلام: «أعدوا لكل حق باطلاً ولكل قائم مائلاً» (٣).

وأمثال هذه المظاهر كثيره في الغرب وما أشبهه، وفي مدرسه فرويد(٤) ..

وماركس(٥) ..

ومن أشبههما.

إلا الإسلام، والإسلام وحده فقط، فإنه مبدأ الطهاره.

من شروط حكمه الإسلام

ثم إن الإسلام إنما يأتي إلى الحكم إذا حدث هناك تيار مناسب له، نعم قال سبحانه: ?يعلمون ظاهراً من الحياه الدنيا? أي ليس باطنها? وهم عن الآخرة

هم غافلون؟() عن ظاهرها وعن باطنها.

ومن المعلوم أن ظاهر الحياه الدنيا وحده لا ينفع لا ديناً

ولا- دنيا، فلا- صحه ولا استقرار، ولهذا نشاهد أن الدنيا امتلأت بالفقر والمرض، والجهل والفوضى، وأكل القوى الضعيف، ومختلف أنواع الظلم والاستبداد وما أشبه ذلك.

قال سبحانه: ?ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشه ضنكا? ونحن اليوم فى الدنيا فى معيشه الضنك ?ونحشره يوم القيامه أعمى ? قال رب لم حشرتنى أعمى وقد كنت بصيرا ? قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى?() نعوذ بالله تعالى من ذلك.

ثم لا يخفى إن التيار الإصلاحى الذى يكون مقدمه لقيام الإسلام إنما يتحقق بأمر، من أهمها نشر الفكر والثقافه والتوعيه بين الأمم.

ومن مقوماته أيضاً الأمور التاليه:

1 تحصين النساء بالأزواج

الأول: أن تكون كل امرأه متزوجه كما فعل رسول الله صلى الله عليه و اله فانه زوج كل نساء المدينه، حتى أنه لما توفى لم تبق امرأه غير متزوجه، وإذا اتفق أن رجلاً مات أو طلق أو استشهد فى غزوه، تتزوج المرأه حسب قوانين الإسلام بزواج ثان وكذلك بزواج ثالث.

كما نرى ذلك فى أسماء زوجة جعفر بن أبى طالب، فقد تزوجت بعد استشهاده بأبى بكر، ولما مات تزوجت بعلى أمير المؤمنين عليه السلام().

وهكذا بالنسبه إلى خوله زوجة حمزه سيد الشهداء، حيث تزوجت بعد استشهاده على ما ذكره المؤرخون().

إن زواج الفتيات يتحقق بأمر منها:

ألف: الحث والتشجيع على الزواج المبكر.

فعن أبى عبد الله عليه السلام قال: «من سعادته المرء أن لا تطمئنت ابنته فى بيته»().

وعن نوح بن شبيب رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «كان على بن الحسين عليه السلام إذا أتاه ختنته على ابنته أو على أخته بسط له رداءه ثم أجلسه ثم

يقول: مرحباً بمن كفى المئونه، وستر العوره» ().

ب: سهوله القوانين دون تعقيدها لا كما هو المشاهد اليوم فى الحكومات.

قال صلى الله عليه و اله: «لتضع المناكح» ().

ج: قله المهور وما أشبه.

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «أفضل نساء أمتى أصبحهن وجهاً وأقلمهن مهراً» ()، ولا يبعد أن يكون المراد بالأصبح وجهاً ذات الأخلاق الحسنه لا الجمال الجسدى.

وقد زوج رسول الله صلى الله عليه و اله ابنته الصديقه الطاهره فاطمه الزهراء عليها السلام بثلاثين درهماً حسب روايه الكافى () وحسب ما ورد من بساطه جهاز العرس المشتري لها بأمر رسول الله صلى الله عليه و اله.

عن ابن بكير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «زوّج رسول الله صلى الله عليه و اله فاطمه عليها السلام على درع حُطيمه تسوى ثلاثين درهماً» ().

٢ عدم عزوبه الشباب

الثانى: أن يكون كل شاب ذا زوجه فإذا بلغ السن الشرعى أو ما أشبه ذلك، زوّجه بزوجه صالحه وبمهر قليل، ومن دون عرقله ووضع الصعاب من قبل القوانين الوضعيه أمام الزواج ومن دون مشاكل.

نقل الوالد () (رحمه الله) أن أخته السيده مريم (رحمها الله) وهى عمتنا، تزوجت بالسيد عبد الهادى () وكان جهازها ثوباً واحداً فقط، وانتقلت فى ليله عرسها من غرفتها التى كانت تعيش فيها إلى غرفه الزوج، وبهذه البساطه يكون الزواج الشرعى.

عن صفوان بن مهران عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «تزوجوا وزوجوا، ألا فمن حظ امرئ مسلم إنفاق قيمه أيمه، وما من شىء أحب إلى الله عزوجل من بيت يعمر فى الإسلام بالنكاح» ().

وعن ابن القداح قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «ركعتان يصليهما المتزوج أفضل من سبعين ركعاً يصليهما

أعزب» ().

وعن كليب بن معاوية الأسدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من تزوج أحرز نصف دينه وفي حديث آخر فليتنق الله في النصف الباقي» ().

وعن الأصم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «رذال موتاكم العزاب» ().

وعن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «تزوجوا فإن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: من أحب أن يتبع سنتي فإن من سنتي التزويج» ().

٣ السكن للجميع

الثالث: أن يكون لكل إنسان داراً يسكن فيها، وذلك إنما يمكن بالرجوع إلى القانون الذي صرح به رسول الله صلى الله عليه و اله: «الأرض لله وللمن عمّرها» () وقوله مره ثانيه: «ثم إنها لكم مني أيها المسلمون» () كما ذكره الفقهاء في كتاب (إحياء الموات) وغيره.

ومن الواضح أن الإنسان يتمكن من بناء الدار البسيطة بشيء قليل من المال، فإذا كانت الأرض بلا ثمن، ولم تكن هناك حاجه إلى إجاره أو تصريح من الدوله، فالكل سوف يملك داراً يعيش فيها، وقد رأيت سهوله البناء في العراق، حيث اتسعت حركه بناء الدور بسبب بعض التسهيل في القانون الذي وضعتة الحكومه، حيث باعوا كل ألف متر أو خمسمائه متر بعشره دنانير وكانت القوه الشرائيه لعشره دنانير آنذاك ثلاثمائه كيلو من الخبز تقريباً وكل دار كانت تمتح الماء من البئر المحفور فيها، كما كانوا يزرعون في حديقته الدار ما يستفيدون منها من الخضروات والأشجار، وبذلك توسعت كربلاء المقدسه في ثلاث سنوات تقريباً، فرسخين في اتجاه مقام عون بن عبد الله ()، وفرسخاً في اتجاه مقام الحر ()، وفرسخين أو أكثر

فى اتجاه مدينه النجف الأشرف، وثلاثه فراسخ فى اتجاه مدينه طويريج، وهكذا حدث مثل ذلك فى كل من مدينه النجف الأشرف والكاظميه المقدسه وبغداد والحله وغيرها من المدن مما رأته أنا بنفسى.

هذا وقد ورد فى الروايات استحباب سعه المنزل:

عن هشام بن الحكم، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «من سعاده سعه المنزل» (١).

وعن السكونى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من سعاده المرء المسلم المسكن الواسع» (٢).

وعن مطرف مولى معن، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «ثلاثه للمؤمن فيهن راحه: دار واسعه توارى عورته، وسوء حاله من الناس، وامراه صالحه تعينه على أمر الدنيا والآخره، وابنه أو أخت يخرجها من منزله بموت أو بتزوج» (٣).

وعن سليمان بن رشيد، عن أبيه، عن بشير قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: «العيش: السعه فى المنازل، والفضل فى الخدم» (٤).

وعن سعيد، عن غير واحد: أن أبا الحسن عليه السلام سئل عن فضل عيش الدنيا؟ قال: «سعه المنزل، وكثره المحبين» (٥).

وعن على بن أبى المغيره، عن أبى جعفر عليه السلام قال: «من شقاء العيش: ضيق المنزل» (٦).

وفى روايه: شكاه رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه و اله أن الدور قد اكتنفته. فقال النبى صلى الله عليه و اله: «ارفع صوتك ما استطعت، وسل الله أن يوسع عليك» (٧).

٤ توفير فرص العمل

الرابع: عدم البطاله فيكون لكل أحد رجلاً كان أو امرأه عملاً مناسباً له؛ وذلك إنما يتوفر بالتشجيع على امتلاك المباحات الأصلية وحيازتها كما قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من سبق إلى ما لا يسبقه إليه مسلم فهو أحق به» (٨)، من غير فرق بين

أن يستفاد من البحار كالأسمالك وما أشبهه، أو من المعادن كالنفط والملح والكبريت وغير ذلك نعم، يأخذ من المعدن الخمس كما قررت الروايات وذكره الفقهاء في كتاب الخمس (.)

وكذلك بالنسبة إلى الرعى والزراعة وغير ذلك من مختلف الأعمال الكثيره المباحه، من غير فرق بين المستفيد من المباحات الشرعيه رجلاً كان أم امرأه، مع حفظ الحجاب الشرعى وعدم الاختلاط المشين، بالإضافة إلى ضروره عدم منع الدوله من حيازه المباحات، ومنح الحريه فى مزاوله الأعمال، وعدم اشتراطها بأخذ الإجازة، ودفع الضريبه، وما أشبه كما هو المشاهد فى بلادنا اليوم.

وقد قرأت فى تقرير حول نيوزلندا () وهو بلد ذو مليونين ونصف، أنه يملك مائه مليون رأس غنم، وستة عشر مليوناً من الأبقار، وثمانيه ملايين من الغزلان، هذا بالإضافة إلى سائر أعمالهم الكثيره المتنوعه.

عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «إن فى حكمه آل داود ينبغى للمسلم العاقل أن لا يرى ظاعناً إلا فى ثلاث: مرمه لمعاش، أو تزود لمعاد، أو لذه فى غير ذات محرم. وينبغى للمسلم العاقل أن يكون له: ساعه يفضى بها إلى عمله فيما بينه وبين الله عزوجل، وساعه يلاقى إخوانه الذين يفاوضهم ويفاوضونه فى أمر آخرته، وساعه يخلى بين نفسه ولذاتها فى غير محرم؛ فإنها عون على تلك الساعتين» (.)

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: «إصلاح المال من الإيمان» (.)

وعن ابن فضال عن داود بن سرحان قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يكيل تمراً بيده، فقلت: جعلت فداك لو أمرت بعض ولدك أو بعض مواليك فيكفيك، فقال: «يا داود، إنه لا يصلح المرء المسلم إلا ثلاثه: التفقه فى الدين، والصبر على النائبه، وحسن التقدير فى المعيشه» (.)

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال:

«إذا أراد الله عزوجل بأهل بيت خيراً رزقهم الرفق في المعيشه» (.)

وعن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من أحميا أرضاً موأناً فهي له» (.)

وعن علي الأزرق قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «وصى رسول الله صلى الله عليه و اله علياً عليه السلام عند وفاته. فقال: يا علي لا يظلم الفلاحون بحضرتك» (.)

٥ الأخلاق والآداب الإسلامية

الخامس: الاهتمام بالآداب الإسلامية، وهذا يختلف عن الأخلاق بالمعنى الأخص، على ما ذكره فقهاؤنا في مثل (البحار) (والموسائل) (والمستدرک) (وغيرها، وذكرناه في كتاب (الآداب والسنن) (وكتاب (المستحبات والمكروهات) (.)

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إننا لنحب من كان عاقلاً فهماً، فقيهاً حليماً، مدارياً صبوراً، صدوقاً وفياً، إن الله عزوجل خص الأنبياء بمكارم الأخلاق، فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك، ومن لم تكن فيه فليتضرع إلى الله عزوجل وليسأله إياها». قال: قلت: جعلت فداك وما هن؟ قال: «هن الورع والقناعة، والصبر والشكر، والحلم والحياء، والسخاء والشجاعة، والغيره والبر، وصدق الحديث وأداء الأمانة» (.)

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الله عزوجل ارتضى لكم الإسلام ديناً، فأحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق» (.)

وعن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «الإيمان أربعة أركان: الرضا بقضاء الله، والتوكل على الله، وتفويض الأمر إلى الله، والتسليم لأمر الله» (.)

٦ المجتمع وحسن الخلق

السادس: أن يكون المنهاج العام في المجتمع ما قاله سبحانه: «ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوه كأنه ولي حميم؟ وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم؟» (.)، فإن المجتمع بالإضافة إلى احتياجه إلى ما سبق ذكره وما سيأتي يحتاج أيضاً إلى حسن الخلق، بالمعنى الأعم للأخلاق، مما جاء ذكره في (جامع السعادات) (.)

(ومعراج السعاده) (.)

(والبهار) (.)

(والموسائل) (.)

(والمستدرک) (.)

وغيرها من الكتب والأبواب المعنيه بهذا الشأن!

وقد ذكرناها في (الفضيله الإسلاميه) (.)

و(الأخلاق الإسلاميه)(.)

وغيرهما (.)

في الحديث المروى عن رسول الله صلى الله عليه و اله أنه رأى من قال لأخيه المسلم: يا بن السوداء، فقال صلى الله عليه و اله: «أنك امرؤ فيك جاهليه» (.)

وعن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر

عليه السلام قال: «إن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً» (.)

وعن عبد الله بن سنان، عن رجل من أهل المدينة عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «ما يوضع في ميزان امرئ يوم القيامة أفضل من حسن الخلق» (.)

وعن عنبسه العابد قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: «ما يقدم المؤمن على الله عزوجل بعمل بعد الفرائض أحب إلى الله تعالى من أن يسع الناس بخلقه» (.)

وعن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «البر وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان فى الأعمار» (.)

٧ منهج اللاعنف

السابع: التمسك باللاعنف كمنهج فى جميع الأمور، كما فعله رسول الله صلى الله عليه و اله وأهل بيته الطاهرون (صلوات الله عليهم أجمعين) وهناك روايات وردت بلفظ (لا عنف) ذكرناها فى كتبنا المعنيه بشأنه (.)

قال سبحانه: ?يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان? (.) فكل عدم دخول فى السلم هو إتباع لخطوات الشيطان.

واللاعنف جارٍ فى القول وفى الفعل، وهذا من أهم الأمور التى تحتاج إلى التريبه، وإلا فكثيراً ما يجنح الإنسان للعنف فى قبال العنف، ولا- ينافى ذلك قوله سبحانه: ?وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن? (.) إلى آخر الآيه؛ لأن الكلام فى إنهاء المسلمين بحاجه إلى منهج اللاعنف. أما لو نهضوا وصارت لهم دوله مستقلة، فكل امرئ وما شاء من العفو أو التصالح أو المقابله بالمثل، كما قال سبحانه: ?فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم? (.)

عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن الله عزوجل رفيق يحب الرفق، ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف» (.)

وعن أبى

جعفر عليه السلام قال: «إن لكل شىء قفلاً، وقفل الإيمان الرفق» (.)

وقال أبو جعفر عليه السلام: «من قسم له الرفق، قسم له الإيمان» (.)

وعن معاذ بن مسلم قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «الرفق يمن والخرق شؤم» (.)

٨ حسن العفو

٨ حسن العفو

الثامن: حسن العفو، قال سبحانه وتعالى فى القرآن الحكيم: ؟فاعفوا واصفحوا؟ (.)

وقد روى عن عيسى المسيح عليه السلام وهو من أكبر الناجحين فى الحياه وإلى يومنا هذا، فهناك ثلاثه مليارات من المسيحيين والمسلمين الذين يعتقدون بنبوته أنه قال: «وإن لطم أحد خدك الأيمن فأعطه الأيسر» () وقال: «إذا أخذ أحد عباة تك فقدم له قباة ك»، إلى غير ذلك من الروايات الكثيره فى هذا الباب.

قال تعالى فى آيه أخرى: ؟وليعفوا وليصفحوا؟ (.)

والعفو عباره عن الإغماض عن الذنب، والصفح عباره عن عدم مواجهته بوجه مكفهر بل يصفح عنه.

قال الشيخ (.) ..

فى التبيان (.):

(وأصل العافى: التارك للعقوبه على من أذنب إليه، والصفح عن الشىء أن يجعله بمنزله ما مر صفحاً) (.)

وذكرنا فى التفسير (.): ؟وليعفوا؟ عنهم فيما اقترفوا من الذنب ؟وليفضحوا؟ كأنهم يعطون صفح وجوههم إلى أولئك؛ فإن من يريد أن يرى الطرف أنه لم ير ما صدر منه أمان وجهه عنه وجعل صفح وجهه إليه (.)

روايات العفو

عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله فى خطبته: «ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة: العفو عمن ظلمك، وتصل من قطعك، والإحسان إلى من أساء إليك، وإعطاء من حرمك» (.)

وفى حديث آخر عن رسول الله صلى الله عليه و اله: «ألا- أدلكم على خير أخلاق الدنيا والآخرة: تصل من قطعك، وتعطى من حرمك، وتعفو عمن ظلمك» (.)

وعن حمران بن أعين قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «ثلاث من مكارم الدنيا والآخرة: تعفو عمن ظلمك، وتصل من قطعك، وتحلم إذا جهل عليك» (١).

وعن أبي حمزه الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: سمعته يقول: «إذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى الأولين والآخرين في

صعيد واحد، ثم ينادى مناد: أين أهل الفضل؟ قال: فيقوم عنق من الناس فتلقاهم الملائكة فيقولون: وما كان فضلكم؟ فيقولون: كنا نصل من قطعنا، ونعطي من حرمنا، ونعفو عن ظلمنا قال: فيقال لهم: صدقتم ادخلوا الجنة» (.)

وعن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «عليكم بالعفو، فإن العفو لا يزيد العبد إلا عزاً، فتعافوا يعزكم الله» (.)

وعن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «الندامة على العفو أفضل وأيسر من الندامة على العقوبة» (.)

وعن معتب قال: كان أبو الحسن موسى عليه السلام في حائط له يصرم، فنظرت إلى غلام له قد أخذ كارةً من تمر فرمى بها وراء الحائط، فأتته وأخذته وذهبت به إليه، فقلت: جعلت فداك إني وجدت هذا وهذه الكاره. فقال للغلام: «يا فلان» قال: لبيك. قال: «أتجوع؟» قال: لا- يا سيدي. قال: «فتعري؟» قال: لا يا سيدي. قال: «فلأى شيء أخذت هذه؟» قال: اشتهيت ذلك. قال: «اذهب فهي لك وقال: خلوا عنه» (.)

وعن ابن فضال قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: «ما التقت فتتان قط إلا نصر أعظمهما عفواً» (.)

وعن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن رسول الله صلى الله عليه و اله أتى باليهوديه التي سمت الشاه للنبي صلى الله عليه و اله فقال لها: ما حملك على ما صنعت؟ فقالت: قلت: إن كان نبياً لم يضره وإن كان ملكاً أرحت الناس منه. قال: فعفا رسول الله صلى الله عليه و اله عنها» (.)

وعن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ثلاث لا يزيد الله بهن المرء المسلم إلا عزاً: الصبح عمن ظلمه، وإعطاء من

حرمه، والصله لمن قطعه» ().

٩ الحكومه الصالحه

التاسع: ضروره السعى لتشكيل الحكومات الصالحه، وعدم تأييد والتعاون مع الطغاه والظلمه، فإن بعض الأمور المذكوره فى التيار الإصلاحى مرتبط بالحكام وبعضها بالفرد نفسه، فاللازم فى الشق الأول السعى لأن يكون الحكم والحاكم صالحاً حسب موازين الإسلام.

ثم إن العمل الإسلامى نوعاً ما بيد الإنسان نفسه، وإن فرض انحراف النظام الحاكم أو المجتمع.

قال الإمام الصادق عليه السلام: «الحكم حكمان: حكم الله، وحكم الجاهليه. فمن أخطأ حكم الله، حكم بحكم الجاهليه» ().

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: «القضاء أربعة: ثلاثه فى النار وواحد فى الجنه، رجل قضى بجور وهو يعلم فهو فى النار، ورجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو فى النار، ورجل قضى بالحق وهو لا يعلم فهو فى النار، ورجل قضى بالحق وهو يعلم فهو فى الجنه» ().

وعن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام، والحكم عن ابن أبى يعفور، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «من حكم فى درهمين بغير ما أنزل الله عزوجل، ممن له سوط أو عصاً، فهو كافر بما أنزل الله عزوجل على محمد صلى الله عليه و اله» ().

وعن سعد بن طريف، عن أبى جعفر عليه السلام قال: «الظلم ثلاثه: ظلم يغفره الله، وظلم لا يغفره الله، وظلم لا يدعه الله، فأما الظلم الذى لا يغفره الله عزوجل فالشرك بالله، وأما الظلم الذى يغفره الله عزوجل فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله عزوجل، وأما الظلم الذى لا يدعه الله عزوجل فالمدائنه بين العباد» ().

وعن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل: «إِنَّ رَبَّكَ لَبَلَمَرَّصَادٍ؟» ()، قال عليه السلام: «قنطره على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمه» ().

١٠ الحريات

العاشر: أن يكون الجميع أحراراً فى جميع الأمور باستثناء

المحرمات فقط، وقد ذكرت ذلك الروايات.

وقد جمعنا ألفاً من الحريات التي قررتها الشريعة الإسلامية في كتاب:

(الحرية الإسلامية)..()

و(الحريات)..()

وغيرهما ().

قال الله سبحانه: ?ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم? () وقد فسرت الآيه بالحرية ().

والحاصل: الأصل في الإسلام الحرية في كل شيء، وغير الحرية مستثنى كالمحرمات وما أشبه ذلك.

عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إن الناس كلهم أحرار، إلا من أقر على نفسه بالرق وهو مدرك من عبد أو أمه، ومن شهد عليه شاهدان بالرق صغيراً كان أو كبيراً» ().

وفي نهج البلاغه: «ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حراً» ().

١١ الانتخابات الحرة

الحادى عشر: يجب أن يكون الحكم بالنسبة إلى غير المعصوم عليه السلام المعين من قبل الله تعالى بالانتخابات الحرة، كما قال أمير المؤمنين على عليه السلام: «أن يختاروا» ().

وهذا هو المتعارف الآن في البلاد الديمقراطية.

وإننا نرى لزوم إجراء الانتخابات في إداره كل شيء، حتى في معمل أو شركه صغيره أو ما أشبه ذلك فإنه يشمل قوله سبحانه: ?وأمرهم شورى بينهم? (); لأن الشورى إنما هي نتيجة الانتخابات أو أن الانتخابات هي نتيجهتها.

عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «استشر العاقل من الرجال الورع، فإنه لا يأمر إلا بخير، وإياك والخلاف فإن مخالفه الورع العاقل، مفسده في الدين والدنيا» ().

وعن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «مشاوره العاقل الناصح رشد ويمن وتوفيق من الله، فإذا أشار عليك الناصح العاقل، فإياك والخلاف فإن في ذلك العطب» ().

وعن المعلى بن خنيس قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «ما

يمنع أحدكم إذا ورد عليه ما لا قبل له به، أن يستشير رجلاً عاقلاً له دين وورع ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: أما إنه إذا فعل ذلك، لم يخذله الله بل يرفعه الله، ورماه بخير الأمور وأقربها إلى الله» (١).

وعن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: «إن المشورة لا تكون إلا بحدودها الأربعه، فمن عرفها بحدودها وإلا كانت مضرتها على المستشار أكثر من منفعتها، فأولها: أن يكون الذى تشاوره عاقلاً. والثاني: أن يكون حراً متديناً. والثالث: أن يكون صديقاً مؤاخياً. والرابع: أن تطلع على سررك، فيكون علمه به كعلمك، ثم يسر ذلك ويكتمه، فإنه إذا كان عاقلاً انتفعت بمشورته. وإذا كان حراً متديناً، أجهد نفسه فى النصيحة. وإذا كان صديقاً مؤاخياً كتم سررك إذا أطلعت عليه، فإذا أطلعت على سررك، فكان علمه كعلمك، تمت المشورة وكملت النصيحة» (٢).

١٢ مبدأ الاستشارة

الثاني عشر: أن يكون الأمر شوراً بينهم فى كل مراحل الحياه وفى جميع التجمعات، من رأس الحكومه إلى إداره المدرسه الابتدائيه، وحتى المعمل والمصنع الصغير وغير ذلك، فإن قوله سبحانه: «?وأمرهم شورى?» (٣) يشمل هذه الأمور أيضاً، كما يشمل ما فوق ذلك.

قال تعالى مخاطباً الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله: «?وشاورهم فى الأمر?» (٤).

وقال جل جلاله فى موضوع الرضا: «?وتشاور?» (٥).

إلى غير ذلك من الروايات الكثيره فى شأن الشورى (٦).

عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: «قيل لرسول الله صلى الله عليه و اله: ما الحزم؟ قال صلى الله عليه و اله: مشاوره ذوى الرأى واتباعهم» (٧).

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه و اله علياً عليه السلام قال: لا مظاهره أوثق من

المشاورة، ولا عقل كالتيدير» (.)

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: «في التوراه أربعة أسطر: من لا يستشر يندم، والفقير الموت الأكبر، وكما تدين تدان، ومن ملك استأثر» (.)

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «استشيروا في أمركم الذين يخشون ربهم» (.)

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لن يهلك امرؤ عن مشوره» (.)

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال على عليه السلام في كلام له: «شاور في حديثك الذين يخافون الله» (.)

١٣ تقليل عدد الموظفين

الثالث عشر: الاهتمام بتقليل عدد الموظفين حسب ما أراده الإسلام وفصلناه في بعض كتبنا (.)، أما زياده عدد الموظفين كما هو الحال في الغرب وتعلم منه الحكام المسلمون، فذلك تضيق للدين والدنيا وإعراض عن أحكام الله سبحانه، فقد قال الله سبحانه: «ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشه ضنكاً؟» (.) كما ألمعنا إليه سابقاً.

وقد ورد في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر النخعي لما ولاه مصر وأعمالها:

«ثم انظر في أمور عمالك، فاستعملهم اختباراً، ولا تولهم محاباةً وأثرة؛ فإنهما جماع من شعب الجور والخيانة، وتوخ منهم أهل التجربة والحياء من أهل البيوتات الصالحة والقدم في الإسلام المتقدمه؛ فإنهم أكرم أخلاقاً، وأصح أعراضاً، وأقل في المطامع إشراقاً، وأبلغ في عواقب الأمور نظراً، ثم أسبغ عليهم الأرزاق؛ فإن ذلك قوه لهم على استصلاح أنفسهم، وغنى لهم عن تناول ما تحت أيديهم، وحجه عليهم إن خالفوا أمرك أو تلموا أمانتك، ثم تفقد أعمالهم، وابعث العيون من أهل الصدق والوفاء عليهم؛ فإن تعاهدك في السر لأموهم حدوه لهم على استعمال الأمانه والرفق بالرعيه» (.)

١٤ تقليل السجن

الرابع عشر: أن لا يكون هناك سجن إلا بقدر ضئيل جداً وبالرفق الإسلامي، على ما ذكرناه في بعض كتبنا (.)

أما هذه الكثره في السجن فليست من الإسلام إطلاقاً، وإن بررت بألف تبرير.

كما أن الشده في السجن لم تكن من الإسلام، إن رسول الله صلى الله عليه و اله لم يكن له سجن إطلاقاً وإنما كان أحياناً يحفظ الإنسان المجرم أو المحتمل إجرامه في صوره الدعوى ضده، في غرفه لفته قصيره يوم أو عده أيام.

وكذلك لم يكن سجن في زمن أبي بكر.

نعم، إن عمر استأجر داراً للسجن وكانت من الدور العاديه.

ثم أصاب المسلمين الفوضى فاضطر الإمام أمير المؤمنين

على عليه السلام لبناء سجن عادى فى الكوفه.

أما الآن ففى كل قطر إسلامى ترى عدّه سجون ضخمة فى مدنه، فلكل مدينه سجن أو سجنان أو أكثر، وفى بعض البلاد الإسلاميه وبعد قيام الثوره بنى رئيس الحكومه مره واحده سبعين سجنًا.

ثم اللانزم ألا تكون مدته السجن لفته طويله، كخمس سنوات أو عشر سنوات أو مدى الحياه أو نحو ذلك، مما جعله الغرب قانوناً وتبعه المسلمون، فإن المسلمين أخذوا باتباع الغرب فى كل حركاتهم وسكناتهم بعد أن تركوا قوانين الإسلام.

عن ابن أذينه، عن زراره، عن أبى جعفر عليه السلام قال: «كان على عليه السلام لا يحبس فى السجن إلا ثلاثه: الغاصب، ومن أكل مال اليتيم ظلماً، ومن أؤتمن على أمانه فذهب بها، إن وجد له شيئاً باعه غائباً كان أو شاهداً» (.)

وعن السكونى، عن جعفر، عن أبى عليهما السلام: «أن علياً عليه السلام كان يحبس فى الدين، ثم ينظر فإن كان له مال أعطى الغرماء، وإن لم يكن مال دفعه إلى الغرماء، فيقول لهم: اصنعوا به ما شئتم، إن شئتم فأجروه، وإن شئتم فاستعملوه» (.)

وعن عبد الرحمن بن سيابه، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «إن على الإمام أن يخرج المحبسين فى الدين يوم الجمعة إلى الجمعة، ويوم العيد إلى العيد، ويرسل معهم فإذا قضاوا الصلاه والعيد ردهم إلى السجن» (.)

١٥ الثقافه والعلم

الخامس عشر: يجب أن يكون العلم مباحاً للجميع، لا أن يكون فى متناول الأغنياء دون الفقراء.

قال سبحانه: ؟قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ (.)

وقال تعالى: ؟يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ؟ (.)

وقال سبحانه: ؟وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا؟ (.)

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمه» (.)

ولا فرق

فى ذلك بين علم الدين أو علم الدنيا، وقد ذكر الفقهاء إن تعلم الصناعات واجب كفائى ().

عن أبى إسحاق السبيعى، عمن حدثه قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «أيتها الناس، اعلموا أن كمال الدين طلب العلم والعمل به. ألا وإن طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال. إن المال مقسوم مضمون لكم، قد قسمه عادل بينكم، وضمنه وسيفى لكم. والعلم مخزون عند أهله، وقد أمرتم بطلبه من أهله فاطلبوه» ().

وعن أبى البخترى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «إن العلماء ورثة الأنبياء. وذاك أن الأنبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً، وإنما أورثوا أحاديث من أحاديثهم. فمن أخذ بشيء منها، فقد أخذ خطأ وافرأ، فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه، فإن فينا أهل البيت، فى كل خلف عدولاً، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين» ().

وعن بشير الدهان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «لا خير فىمن لا يتفقه من أصحابنا، يا بشير، إن الرجل منكم إذا لم يستغن بفقته، احتاج إليهم فإذا احتاج إليهم، أدخلوه فى باب ضلالتهم وهو لا يعلم» ().

إلى غير ذلك من الأدلة الواردة فى الكتاب والسنة.

١٦ القضاء الإسلامى

السادس عشر: يجب أن يكون القضاء إسلامياً، كما قرر فى الكتاب الكريم وفى الروايات الشريفة وذكره الفقهاء فى كتبهم ك (الجواهر) () وسائر الكتب الفقيهيه ()، فقد كان القضاء بسيطاً وبدون تعقيد.

وقد أمر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام القاضى أن يجلس فى المسجد () ويقضى بين الناس ليشاهده الكل، وكان أمير المؤمنين على عليه السلام يقضى أيضاً فى المسجد، كما كان قبله الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله ومن بعده الأئمة الطاهرون عليهم السلام وغيرهم، فقد كانوا يقضون فى المسجد أمام الناس ومن يجب إطلاعه، وقد

قال صلى الله عليه و اله: «إنما أفضى بينكم بالأيمان والبيئات» (١)، فإن مثل هذا القضاء يوجب وصول الحق إلى صاحبه بسره.

أما تعدد المحاكم واختلاف القضاء والتعقيدات الغربيه التي دخلت إلى بلاد الإسلام منذ أن دخل المستعمرون البلاد فليس لها في الإسلام عين ولا أثر، أما القضاء بهذا الأسلوب الذي نراه؛ فإنه يسبب تحريفاً كثيراً وعدم وصول الحق إلى أصحابه غالباً.

كما أن الحكم بالسجن لمدته طويله كسنه أو سنتين أو ثلاث سنوات فليس له في القانون الإسلامى عين ولا أثر.

وقد رأيت في العراق وبسبب هذه المحاكم، أن مشكله كانت بين نفرين استمرت ثلاث عشره سنه، حتى انتهى الأمر إلى موت أحدهما، فإن مثل هذه المحاكم توجب ضياع المال، وتضييع العمر في مراجعه المحاكم، وتأصيل العداوه وما أشبه ذلك.

قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: «إياكم أن يحاكم بعضكم بعضاً إلى أهل الجور، ولكن انظروا إلى رجل منكم يعلم شيئاً من قضايانا فاجعلوه بينكم، فإنى قد جعلته قاضياً، فتحاكموا إليه» (٢).

وعن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «اتقوا الحكومه، فإن الحكومه إنما هي للإمام العالم بالقضاء، العادل في المسلمين، لنبي أو وصى نبي» (٣).

وعن ابن رثاب، عن أبي عبيده قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «من أفتى الناس بغير علم و لا هدى من الله، لعنته ملائكه الرحمه وملائكه العذاب، ولحقه وزر من عمل بفتياه» (٤).

١٧ لا للتعذيب

السابع عشر: من الضروري اجتناب التعذيب مطلقاً، وقد نهى عنه الإسلام أشد النهى، ولم يدل دليل على وجود تعذيب في الإسلام إطلاقاً. كما يجب أن يتجنب أشد الاجتناب عن دماء الناس وقتلهم.

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من أعان على قتل

مسلم ولو بشطر كلمه، جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمه الله» (١)، مع إن الله سبحانه قال: «ورحمتي وسعت كل شيء؟» (٢).

وفى حديث عن رسول الله صلى الله عليه و اله أنه رأى قتيلاً لم يعلم قاتله قال: «لو اشترك أهل السماوات والأرض فى قتل هذا لعذبهم الله» (٣).

وقال تعالى: «من قتل نفساً بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً؟» (٤) وقد ذكرنا وجهه فى التفسير الموضوعى (٥) مما لا داعى إلى تكراره.

وعن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «قال الله عزوجل: ليأذن بحرب منى من آذى عبدى المؤمن، وليأمن غضبى من أكرم عبدى المؤمن» (٦).

وعن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة، نادى مناد: أين الصدود لأوليائى؟. فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم. فيقال: هؤلاء الذين آذوا المؤمنين، ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم فى دينهم، ثم يؤمر بهم إلى جهنم» (٧).

وعن معلى بن خنيس قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إن الله عزوجل يقول: من أهان لى ولياً، فقد أرسد لمحاربتى، وأنا أسرع شىء إلى نصره أوليائى» (٨).

وعن فاطمه بنت على بن موسى الرضا عن أبيها الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن على عليه السلام قال: «لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً» (٩).

وعن زراره، عن أبى جعفر عليه السلام قال: «إن أقرب ما يكون العبد إلى الكفر، أن يؤاخى الرجل الرجل على الدين فيحصى عليه عثراته وزلاته ليعنفه بها يوماً ما» (١٠).

وعن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و

اله: «يا معشر من أسلم بلسانه، ولم يخلص الإيمان إلى قلبه، لا تدموا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم؛ فإنه من تتبع عوراتهم، تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته، يفضحه ولو في بيته» ().

١٨ لا للنفي عن البلاد

الثامن عشر: يجب ألا يكون هناك نفي وإبعاد عن البلاد إطلاقاً، إلا في موارد قليلة جداً ذكرها الشرع المقدس على ما هو في كتاب الحدود().

أما ما تعارف عليه الآن في بلاد الإسلام مما أخذ من الغرب والشرق فليس له في الإسلام عين ولا أثر.

من غير فرق بين أن يكون النفي إلى مكان بعيد أو إلى مكان قريب، أو أن يكون لمدته طويله أو قصيره، فإن كل تصرف في الإنسان يناهض اختياره غير جائز، ف «الناس مسيطون على أموالهم وأنفسهم» () حيث فهم الأنفس من قوله سبحانه: «النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم»().

قال الإمام العسكرى عليه السلام فى تفسير قوله تعالى:

? وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ?: واذكروا يا بنى إسرائيل، حين أخذنا ميثاقكم أى أخذنا ميثاقكم على أسلافكم، وعلى كل من يصل إليه الخير بذلك، من أخلافهم الذين أنتم منهم،? لا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ? لا يسفك بعضكم دماء بعض،? وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ? ولا يخرج بعضكم بعضاً من ديارهم،? ثُمَّ أَقْرَبْتُمْ? بذلك الميثاق كما أقر به أسلافكم، والتزمتوه كما التزموه،? وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ? بذلك على أسلافكم وأنفسكم،? ثُمَّ أَنْتُمْ? معاشر اليهود? تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ? يقتل بعضكم بعضاً على إخراج من يخرجونه من ديارهم? وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ? غصباً وقهراً? تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ? تظاهر بعضكم بعضاً على إخراج من تخرجونه من ديارهم، وقتل من تقتلونه منهم بغير حق? بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ? بالتعدى تتعاونون وتظاهرون? وَإِنْ يَأْتُوكُمْ? يعنى هؤلاء الذين تخرجونهم، أن تروموا إخراجهم وقتلهم ظلماً، إن يأتوكم? أسارى? قد أسرهم

أعداؤكم وأعداؤهم؟ تُفادُوهم؟ من الأعداء بأموالكم؟ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ؟ أعاد قوله عزوجل إِخْرَاجُهُمْ ولم يقتصر على أن يقول وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ لأنه لو قال ذلك لرأى أن المحرم إنما هو مفاداتهم، ثم قال عزوجل: أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ؟ وهو الذى أوجب عليكم المفاداه؟ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضِ؟ وهو الذى حرم قتلهم وإخراجهم. فقال: فإذا كان قد حرم الكتاب قتل النفوس والإخراج من الديار، كما فرض فداء الأسراء، فما بالكم تطيعون فى بعض وتعصون فى بعض، كأنكم ببعض كافرون وبيعض مؤمنون. ثم قال عزوجل:؟فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ؟ يا معاشر اليهود؟ إِيَّا خِزْيٌ؟ ذل،؟فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا؟ جزية تضرب عليه يذل بها؟ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ؟ إلى جنس أشد العذاب، يتفاوت ذلك على قدر تفاوت معاصيهم،؟وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ؟ يعمل هؤلاء اليهود. ثم وصفهم فقال عزوجل:؟أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ؟ رضوا بالدنيا وحطامها، بدلاً من نعيم الجنان المستحق بطاعات الله؟فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَّرُونَ؟() لا ينصرهم أحد يرفع عنهم العذاب().

١٩ قلع جذور الفتنة والحرب

التاسع عشر: السعى لقلع جذور الفتنة والحروب من بلادنا، ولا- يحصل ذلك إلا- بتيار قوى يمتلك الأعصاب، ويتمتع بالقوه الإعلاميه والحقوقيه والوسائل التنظيميه التوعويه، ويعمل على طبق ما أراده الإسلام متصفاً بالسلم واللاعنف منهجاً، كى يتمكن من قلع كل ما هو غير إسلامى فى بلاد المسلمين، فلا- تكون هناك معارك بين الصرب والكروات مع مسلمى البوسنه والهرسك، ولا- مع مسلمى جامو وكشمير، ولا مذابح للمسلمين فى الفيلين ونيجيريا وإريتريا والصومال والسودان وأذربيجان وطاجيكستان والشيشان وغيرها، حيث أغرق الأجانب البلاد الإسلاميه بهذه النزاعات التى ما أنزل الله بها من سلطان.

ثم انظر كيف جاءوا بحركه طالبان() إلى

أفغانستان بعد ما كادت الفتنة تنتهى بخروج الروس من تلك البلاد.

وكيف امتلك هؤلاء المسمون بالطلبة فجأة مئات الدبابات، وعشرات الطائرات، وطوابير من المصفحات، والمدافع وملايين من الرصاص والقنابل، ومن أين لطلبة الشريعة! هذه المليارات من الدولارات يقتلون الأبرياء، وينهبون الأموال، ويحاربون الناس كيف ما شاء الغربيون، بعدما أوشك الأطراف على الصلح، وأوشكوا أن يرجعوا إلى حالتهم الواحده التي كانت قبل دخول روسيا فى النزاع.

وقد حركوا صدام الذى جاءوا به، والذى فعل ما لم يفعله المجرمون السابقون، وأنا سمعت من وزير الداخليه (على صالح السعدى) أنه قال: (جئنا إلى العراق بقطار أنجلو أميركى)، ولم يذكر إسرائيل مع العلم أنهم جاءوا إلى العراق بقطار هؤلاء الثلاثة، وقد قام صدام بشن الحرب على الكويت الآمنه إرضاءً لأسياده، وقد قرأت فى تقرير: أن فى سجون العراق نصف مليون إنسان معتقل بين رجل وامرأه، وهم يتعرضون لأشد أنواع التعذيب وأقساه، وبأساليب غريبه لا إنسانيه، أغرب مما كان يفعله الغربيون فى القرون الوسطى.

وهكذا بالنسبه إلى تعامل الكيان الصهيونى مع الفلسطينيين وسائر المسلمين فى الجولان ولبنان وغيرهما.

وإنى كنت أسمع عبد الناصر ومن أشبهه يملثون العالم ضجيجاً بمحاربه إسرائيل لكنهم لم يفعلوا شيئاً، بل إنهم لم يتمكنوا حتى من صنع أبسط أنواع السلاح.

كما لم يساعدهم الغرب ولا الشرق الخادع لهم، بينما الكيان الصهيونى يزداد سلاحاً على سلاح، فقد قرأت فى تقرير: أن الكيان الصهيونى يمتلك ستمائه نوع من السلاح، هذا قبل سنوات وأما اليوم فلا أعلم، وهل يعقل أن من ينادى بالحرب طيله خمسين سنه لا يملك السلاح ولا يصنع السلاح، وهو يملك عشرات المليارات وربما المئات كل عام، إنى لا أدعو إلى الحرب إطلاقاً، وإنما ذكرنا لزوم السلام، كما قال سبحانه: ?وإن

جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله؟()، بل المراد هو بيان أن هؤلاء الذين ملئوا العالم بالصراخ والضجيج كيف لا يعملون حتى أبسط الأشياء في سبيل الدفاع عن المسلمين.

٢٠ الأمه الواحده

العشرون: الاهتمام بأن تكون الأمه أمه واحده، كما قال الله سبحانه: ؟ وإن هذه أمتكم أمه واحده وأنا ربكم فاتقون؟().

فالعربي والعجمي والهندي والتركي والأفغاني والباكستاني والأندونيسي والبنغلادشي وغيرهم كلهم أمه واحده على شكل واحد، وقد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه و اله في زمانه المبارك، حيث لم تكن الأمه أمه واحده قبل الإسلام، وإنما كانت الأمم مقسمه بحسب العشائر المختلفه والمدن المختلفه واللغات المختلفه إلى غير ذلك، فجعلهم رسول الله صلى الله عليه و اله كلهم أمه واحده.

روى الشيخ المفيد() (رضوان الله عليه) في كتاب (الاختصاص) وقال: بلغنا أن سلمان الفارسي (رضى الله عنه) دخل مجلس رسول الله صلى الله عليه و اله ذات يوم، فعظموه وقدموه وصدروه إجلالاً لحقه وإعظاماً لشيبته واختصاصه بالمصطفى وآله. فدخل عمر فنظر إليه فقال: من هذا العجمي المتصدر فيما بين العرب. فصعد رسول الله صلى الله عليه و اله المنبر فخطب فقال: «إن الناس من عهد آدم إلى يومنا هذا مثل أسنان المشط، لا فضل للعربي على العجمي، ولا للأحمر على الأسود إلا بالتقوى، سلمان بحر لا ينزف وكنز لا ينفد، سلمان منا أهل البيت، سلسل يمنح الحكمة ويؤتى البرهان» ().

وذكر أيضاً وقال: جرى ذكر سلمان وذكر جعفر الطيار، بين يدي جعفر بن محمد عليه السلام وهو متكئ، ففضل بعضهم جعفرأ عليه وهناك أبو بصير، فقال بعضهم: إن سلمان كان مجوسياً ثم أسلم، فاستوى أبو عبد الله عليه السلام جالساً مغضباً، وقال: «يا أبا بصير، جعله الله علويأ بعد

أن كان مجوسياً، وقرشياً بعد أن كان فارسياً، فصلوات الله على سلمان، وإن لجعفر شأناً عند الله يطير مع الملائكة في الجنة» أو كلام يشبهه (.)

٢١ الأخوة الإسلامية

الحادى والعشرون: يلزم إشاعه قانون الأخوة الإسلامية بين جميع المسلمين الرجال والنساء، كما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه و اله مرتين، مره فى مكة المكرمه ومره فى المدينه المنوره، فأخى بين الرجال وآخى بين النساء، فصار المسلم أخو المسلم فيما له وفيما عليه، والمسلمه أخت المسلمه، قال الله سبحانه: «إنما المؤمنون إخوة؟» (.)

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «المؤمن أخو المؤمن» (.)

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «إن المسلم أخ المسلم» (.)

وقال أبو عبد الله عليه السلام: «المسلم أخو المسلم، هو عينه ومرآته ودليله، لا يخونه ولا يخدعه، ولا يظلمه ولا يكذبه، ولا يغتابه» (.)

وقال أبو عبد الله عليه السلام: «إنما المؤمنون إخوة بنو أب وأم، إذا ضرب على رجل منهم عرق، سهر له الآخرون» (.)

وعن أبى بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «المؤمن أخو المؤمن، كالجسد الواحد إن اشتكى شيئاً منه وجد ألم ذلك فى سائر جسده، وأرواحهما من روح واحده» (.)

وعن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه، عن عبد الله ابن العباس قال: (لما نزلت؟ «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ؟») (.)، أخى رسول الله صلى الله عليه و اله بين المسلمين، فأخى بين أبى بكر وعمر، وبين عثمان وعبد الرحمن، وبين فلان وفلان، حتى أخى بين أصحابه أجمعهم، على قدر منازلهم، ثم قال لعلى بن أبى طالب عليه السلام: «أنت أخى وأنا أخوك» (.)

وعن سعد بن حذيفه بن اليمان عن أبيه قال: (أخى رسول الله صلى الله عليه و اله بين الأنصار والمهاجرين أخوه الدين. فكان يؤاخى

بين الرجل ونظيره. ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: «هذا أخى». قال حذيفه: فرسول الله سيد المسلمين وإمام المتقين، ليس له فى الأنام شبه ولا نظير، وعلى بن أبي طالب عليه السلام أخوه(١).

والفرق بين الأمة الواحدة والأخوه الإسلاميه هو:

أن الأمة الواحدة عبارته عن الأمة الإسلاميه التى تعيش فى البلاد الإسلاميه حيث لا حدود تحد فيما بينهم، ولا موانع تعرقل حركتهم، ولا فوارق على أساس القبيله أو اللغه أو اللون أو العرق أو ما أشبهه، فبلاد الإسلام كلها بلد واحد وإن اختلفت الحكام، كما كان الأمر كذلك قبل مجيء المستعمرين إلى بلاد الإسلام.

أما الأخوه الإسلاميه فهى: أن يكون المسلم أخو المسلم فيما له وفيما عليه، من العمل والزواج وحيازه المباحات وغير ذلك، من غير فرق بين العراقى والإيرانى والمصرى والباكستانى والأندونيسى والماليزى وغيرهم.

٢٢ حريه المعادن

الثانى والعشرون: أن تكون المعادن مباحه للجميع، وكذلك غير المعادن مما أباحه الله سبحانه كالنفط والقيرو الملح وغيرها، القديمه والحديثه كالألومنيوم وما أشبه ذلك. وإنما فى المعادن الخمس فقط كما ذكره الفقهاء فى كتاب الخمس(٢).

نعم، يجب أن لا يتعدى الناس بعضهم على بعض فى الأخذ من المعادن، وقد ذكرنا فى (كتاب الاقتصاد): أن ذلك فى إطار ما قاله سبحانه: ؟لكم؟ () لا بالنسبه إلى المعادن فحسب، بل بالنسبه إلى كل شىء خلقه الله للجميع من الأرض والماء والشمس والهواء وغير ذلك.

روى بطرق عديده: «ثلاثه أشياء الناس فيها شرع سواء: الماء والكلاء والنار» (٣).

وعن محمد بن على بن أبى عبد الله، عن أبى الحسن عليه السلام قال: سألته عما يخرج من البحر، من اللؤلؤ والياقوت والزبرجد، وعن معادن الذهب والفضه، هل فيها زكاه؟. فقال عليه السلام: «إذا بلغ قيمته ديناراً ففيه

الخمسة» (.)

وعن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الملاحه؟ فقال عليه السلام: «وما الملاحه؟». فقال: أرض سبخه مالحة، يجتمع فيها الماء، فيصير ملحاً. فقال عليه السلام: «هذا المعدن فيه الخمسة». فقلت: والكبريت والنفط، يخرج من الأرض. قال: فقال عليه السلام: «هذا وأشباهه فيه الخمسة» (.)

وعن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن معادن الذهب والفضه، والصفرة والحديد والرصاص؟ فقال: «عليها الخمسة جميعاً» (.)

وعن حريز، عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن المعادن ما فيها؟ فقال عليه السلام: «كل ما كان ركازاً، ففيه الخمسة» وقال: «ما عالجت به مالك ففيه ما أخرج الله سبحانه منه من حجارتها مصفى الخمسة» (.)

٢٣ الضرائب الشرعية فقط

الثالث والعشرون: أن لا تؤخذ الضرائب إلا بقدر ما قرره الإسلام من حقوق وهي: الخمسة، والزكاة، والجزيه، والخراج فقط، وأما ما نراه اليوم من هذه الضرائب الكثيره، فإنما هي لغرور الحكام وترفهم، ومخالفه لأحكام الشرع الحنيف.

عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الحلبي أفيه زكاة؟ قال: «لا» (.)

وعن رفاعه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وسأله بعضهم عن الحلبي فيه زكاة؟ فقال: «لا وإن بلغ مائه ألف» (.)

وفي الحديث: «ليس في التبر زكاة، إنما هي على الدينانير والدرهم» (.)

وعن زراره قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: هل في البغال شيء؟ فقال: «لا» (.)

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «وضع رسول الله صلى الله عليه و اله الزكاة على تسعة أشياء: على الحنطة، والشعير، والتمر، والزبيب، والذهب، والفضه، والإبل، والبقر، والغنم، وعفا عما سوى ذلك» (.)

وعن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالوا: «فرض الله عزوجل الزكاة مع

الصلاه فى الأموال، وسنها رسول الله صلى الله عليه و اله فى تسعه أشياء وعفا عما سواهن: فى الذهب، والفضه، والإبل، والبقر، والغنم، والحنطه، والشعير، والتمر، والزبيب، وعفا رسول الله صلى الله عليه و اله عما سوى ذلك» (١).

وعن على بن مهزيار قال: قرأت فى كتاب عبد الله بن محمد إلى أبى الحسن عليه السلام: جعلت فداك روى عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: «وضع رسول الله صلى الله عليه و اله الزكاه على تسعه أشياء: الحنطه، والشعير، والتمر، والزبيب، والذهب، والفضه، والغنم، والبقر، والإبل، وعفا رسول الله صلى الله عليه و اله عما سوى ذلك» فقال له القائل: عندنا شىء كثير يكون أضعاف ذلك؟ فقال: «وما هو؟» فقال له: الأرز، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «أقول لك: إن رسول الله صلى الله عليه و اله وضع الزكاه على تسعه أشياء، وعفا عما سوى ذلك، وتقول عندنا أرز وعندنا ذره، وقد كانت الذره على عهد رسول الله صلى الله عليه و اله» فوقع عليه السلام: «كذلك هو» (٢)، الحديث.

وعن محمد بن مسلم قال: سألته عن أهل الذمه ما ذا عليهم مما يحقنون به دماءهم وأموالهم؟ قال: «الخراج وإن أخذ من رؤوسهم الجزيه فلا سبيل على أرضهم، وإن أخذ من أرضهم فلا سبيل على رؤوسهم» (٣).

وعن طلحه بن زيد عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «جرت السنه أن لا تؤخذ الجزيه من المعتوه ولا من المغلوب على عقله» (٤).

وفى الحديث: «كان أمير المؤمنين عليه السلام لا يأخذ على بيوت السوق كراء» (٥).

وفى حديث آخر عن الإمام الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام عن على عليه السلام: «أنه كره أن يأخذ من

سوق المسلمين أجراً» (.)

٢٤ قانون من سبق

الرابع والعشرون: إرجاع قانون (من سبق) إلى الحياه.

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من سبق إلى ما لا يسبقه إليه المسلم فهو أحق به» (.)

فإن قانون (من سبق) يشمل جميع المباحات وكافه الأعمال، مثل السبق إلى صيد الأسماك والطيور والاستفاده من الغابات والأجمات والمياه والمعادن وغير ذلك.

ولا يحتاج ذلك إلى الإذن أو دفع الضريبه أو غير ذلك.

نعم مع مراعاة قانون؟ لكم؟ كما قاله سبحانه (.) وذكرناه في كتاب (الاقتصاد) (.) وغيره على ما سبق.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من سبق إلى موضع فهو أحق به» (.)

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «سوق المسلمين كمسجدهم، فمن سبق إلى مكان فهو أحق به إلى الليل» (.)

٢٥ المقومات الفرديه للإصلاح

٢٥ المقومات الفرديه للإصلاح

الخامس والعشرون: الاهتمام بالمقومات الفرديه للإصلاح، فإن ما يرتبط بالإنسان الفرد في التيار الإصلاحى أمور، منها:

عدم تأييد الظلمه

أن لا- يكون الإنسان جزءاً من هؤلاء الحكام الظلمه، ولا مؤيداً لهم، فإنه ركون إلى الظالمين قال الله سبحانه: «ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار» (.)

وفى الحديث: «لا تلق لهم دواءً ولا تبر لهم قلماً».

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «ينادى يوم القيامة أين الظلمه وأعاونهم، حتى من لاق لهم دواءً، أو برى لهم قلماً، تجمعون فى تابوت، فتلقون فى النار» (.)

وقد اعترض الإمام موسى بن جعفر عليه السلام على الجمال الذى كان يكرى جماله لهارون وجماعته وإن كان يذهب بها إلى الحج.

عن صفوان بن مهران الجمال قال: دخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام فقال لى: «يا صفوان، كل شىء منك حسن جميل

ما خلا شيئاً واحداً».

قلت: جعلت فداك، أى شىء؟.

قال عليه السلام: «إكراؤك جمالك من هذا الرجل» يعنى هارون.

قلت: والله ما أكريته أشراً ولا بطراً، ولا للصيد ولا للهو، ولكنى أكريته لهذا الطريق يعنى طريق مكه ولا أتولاه بنفسى، ولكنى أبعث معه غلمانى.

فقال عليه السلام لى: «يا صفوان، أيقع كراؤك عليهم؟».

قلت: نعم، جعلت فداك.

قال: فقال عليه السلام لى: «أ تحب بقاءهم حتى يخرج كراؤك؟».

قلت: نعم.

قال عليه السلام: «من أحب بقاءهم فهو منهم، ومن كان منهم كان ورد النار».

قال صفوان: فذهبت فبعت جمالى عن آخرها.

فبلغ ذلك إلى هارون فدعانى، فقال لى: يا صفوان، بلغنى أنك بعت جمالك.

قلت: نعم.

قال: ولم؟.

قلت: أنا شيخ كبير، وإن الغلمان لا يفون بالأعمال.

فقال: هيهات هيهات، إنى لأعلم من أشار عليك بهذا، أشار عليك بهذا موسى بن جعفر.

قلت: ما لى ولموسى بن جعفر.

فقال: دع هذا عنك فوالله لولا حسن صحبتك لقتلتك().

وفى الحديث:

أنه دخل على الإمام الصادق عليه السلام رجل فمت له بالأيمان أنه من أوليائه فولى عنه بوجهه، فدار الرجل إليه وعاود اليمين فولى عنه، فأعاد اليمين ثالثة، فقال له عليه السلام: «يا هذا من أين معاشك؟» فقال: إني أخدم السلطان وإني والله لك محب، فقال عليه السلام: «روى أبي عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه و اله أنه قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من السماء من قبل الله عزوجل: أين الظلمه؟ أين أعوان أعوان الظلمه؟ أين من برى لهم قلماً؟ أين من لاق لهم دواه؟ أين من جلس معهم ساعه؟ فيؤتى بهم جميعاً، فيؤمر بهم أن يضرب عليهم بسور من نار، فهم فيه حتى يفرغ الناس من الحساب، ثم يرمى بهم إلى النار» (١).

وعن وهب بن عبد ربه، وعبيد الله الطويل، عن شيخ من النخع قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إني لم أزل والياً منذ زمن الحجاج إلى يومى هذا، فهل لى من توبه؟ قال: فسكت ثم أعدت عليه. فقال عليه السلام: «لا، حتى تؤدى إلى كل ذى حق حقه» (٢).

وعن أبي حمزه الثمالى، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لما حضر على بن الحسين عليه السلام الوفاه، ضمنى إلى صدره ثم قال: يا بنى، أوصيئك بما أوصانى به أبى عليه السلام حين حضرته الوفاه، وبما ذكر أن أباه أوصاه به، قال: يا بنى، إياك وظلم من لا يجد عليك ناصرأ إلا الله» (٣).

وعن سعيد بن أبى الخضيب البجلي قال: كنت مع ابن أبى ليلى مزامله، حتى جئنا إلى المدينه. فبينما نحن فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و اله، إذ دخل جعفر بن محمد عليه السلام

فقلت لابن أبي ليلى: تقوم بنا إليه. فقال: وما نضنع عنده؟. فقلت: نسائله ونحدثه. فقال: قم. فقمنا إليه فساءلني عن نفسي وأهلي، ثم قال عليه السلام: «من هذا معك؟». فقلت: ابن أبي ليلى، قاضي المسلمين. فقال عليه السلام: «أنت ابن أبي ليلى قاضي المسلمين». قال: نعم. قال عليه السلام: «تأخذ مال هذا فتعطيهِ هذا، وتقتل وتفرق بين المرء وزوجه، لا تخاف في ذلك أحداً». قال: نعم. قال عليه السلام: «فبأى شىء تقضى». قال: بما بلغني عن رسول الله صلى الله عليه و اله وعن علي عليه السلام وعن أبي بكر وعمر. قال عليه السلام: «فبلغك عن رسول الله صلى الله عليه و اله أنه قال: إن علياً عليه السلام أقضاكم». قال: نعم. قال عليه السلام: «فكيف تقضى بغير قضاء علي عليه السلام، وقد بلغك هذا. فما تقول إذا جىء بأرض من فضه، وسماوات من فضه، ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه و اله بيدك فأوقفك بين يدي ربك، وقال: رب إن هذا قضى بغير ما قضيت». قال: فاصفر وجه ابن أبي ليلى، حتى عاد مثل الزعفران. ثم قال عليه السلام لى: «التمس لنفسك زميلاً، والله لا أكلمك من رأسى كلمه أبداً» ().

إلى غير ذلك من الروايات الواردة فى هذا الباب.

التسهيل فى أمر الزواج

ومن تلك الأمور المرتبطه بالفرد فى إطار التيار الإصلاحى: أن لا يتشدد فى أمر زواج ابنته أو ولده، بكثرة الشروط وصعوبتها والمهر الكثير وما أشبه ذلك.

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «أفضل نساء أمتى أصبحهن وجهاً وأقلهن مهراً» (). وقال صلى الله عليه و اله: «إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه» ().

وعن الحسين بن بشار الواسطى قال: كتبت إلى أبي جعفر

عليه السلام أسأله عن النكاح، فكتب إليّ: «من خطب إليكم فرضيتم دينه وأمانته، فزوجوه؟ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَ فَسَادٌ كَبِيرٌ؟» (١).

وعن علي بن مهزيار قال: كتب علي بن أسباط إلى أبي جعفر عليه السلام في أمر بناته، وأنه لا يجد أحداً مثله، فكتب إليه أبو جعفر عليه السلام: «فهمت ما ذكرت من أمر بناتك، وأنت لا تجد أحداً مثلك، فلا تنظر في ذلك رحمك الله، فإن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه، فزوجوه؟ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَ فَسَادٌ كَبِيرٌ؟» (١).

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن رسول الله صلى الله عليه و اله زوج المقداد بن الأسود الكندي، ضباعه بنت الزبير بن عبد المطلب، وإنما زوجه لتتضع المناكح، وليتأسوا برسول الله صلى الله عليه و اله وليعلموا أن أكرمهم عند الله أتقاهم» (١).

إلى غير ذلك من المفاهيم الإسلامية المذكورة في باب النكاح والزواج.

التعاون

ومنها: أن يتعاون الإنسان في الأمور التي تحتاج إلى التعاون، حتى في مثل صنع (السجاد) وبناء الدار والمدرسه والمسجد والحسينيه وما أشبه ذلك، قال الله سبحانه: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان؟» (١).

كما يلزم على المسلم أن يتواصل مع إخوته المسلمين ويتعاطف معهم.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل، والتعاون على التعاطف، والمواساه لأهل الحاجه، وتعاطف بعضهم على بعض، حتى تكونوا كما أمركم الله عزوجل؟ رحماء بينهم؟» (١)، متراحمين مغتمين لما غاب عنكم من أمرهم، على ما مضى عليه معشر الأنصار على عهد رسول الله صلى الله عليه و اله» (١).

وعن شعيب العقرقوفي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول

لأصحابه: «اتقوا الله وكونوا إخوةً بررةً، متحابين في الله متواصلين متراحمين، تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا أمرنا وأحيوه» (.)

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «تواصلوا وتباروا وتراحموا، وكونوا إخوةً أبراراً كما أمركم الله عز وجل» (.)

وعن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «تواصلوا وتباروا وتراحموا وتعاطفوا» (.)

العمل دائماً

كما يلزم على كل إنسان أن يعمل دائماً، من المرأة الكبيرة ولو الغزل بالمغزل، إلى الشاب وحتى الأولاد من البنين والبنات، بما يناسب شأن كل واحد منهم..

فقد أكد الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله والإمام أمير المؤمنين عليه السلام وسائر الأئمة عليهم السلام على ضروره العمل وذم البطالة، فقد كان الرسول صلى الله عليه و اله قبل بعثته الشريفه يعمل برعى الأغنام أحياناً، كما كان يذهب إلى الشام للتجاره أحياناً أخرى.

والإمام على عليه السلام بعد استيلاء القوم على الخلافة وغصبها كان يزرع ويغرس الأشجار ويحفر الآبار والعيون مما آثاره باقيه إلى يومنا هذا.

وأما فاطمه الزهراء عليها السلام فقد كانت تطحن وتخبز وتدبر الرحي، وكانت تقوم بسائر الشؤون المنزليه كما كانت تقوم بالغزل أحياناً.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «من وجد ماءً وتراباً ثم افتقر فأبعده الله» (.)

إلى غير ذلك من المفردات التي لو جمعت لصارت كتاباً ضخماً.

خاتمه

خاتمه

وفيها أمور:

الاكتفاء الذاتي

اللازم في إيجاد التيار الإصلاحى شرطاً وجزءاً، الرجوع إلى ثرواتنا والاعتماد على منابعنا، فإن العالم الإسلامى ملئ بالمنابع والثروات، كالبحار والأنهار والغابات والأجمت والمعادن والأراضى الشاسعه الصالحه للزراعه وغير ذلك؛ وذلك مقدمه للانتقال الذاتى، وإنما تمكن حزب المؤتمر الهندى () من الاستقلال بمقاطعه بضاعه الأجانب فى قصه طويله.

الثقافه والإعلام

كما إنه يحتاج في خلق التيار الإصلاحى، إلى سيل من الكتب وسائر وسائل الإعلام المرئية والمسموعه والمقروءه، ويلزم أن يكون ذلك بالإضافة إلى لغات المسلمين، بلغات الغرب أيضاً كالإنجليزية والفرنسيه والألمانيه والبلجيكيه وغيرها، حتى لا يتمكن الذين يدرون تلك البلاد من إغفال شعوبهم بما ينافى فطرتهم ويخالف عقولهم، وقد ذكرنا في بعض الكتب الفرق بين الفطره والعقل، فإن الفطره شامله للحيوان، أما العقل فخاص بالإنسان.

المنظمه الإسلاميه العالميه

كما يحتاج التيار الإصلاحى إلى منظمه إسلاميه عالميه، لحمل هذه الأفكار ونشر الكتب التوعويه والدعوه والإرشاد، لكى تصل إلى الغربيين وغيرهم.

ويلزم أن يحمل هذه الفكره مسلمون صالحون، فإن كل فكره ومبدأ بحاجه إلى الحمله الصالحين ولذا كان مع كل نبى حواريون مضافاً إلى كتاب إلهى ودستور ربانى يبين المنهج، فكان مع موسى عليه السلام التوراه وأصحابه، ومع عيسى عليه السلام الإنجيل والحواريون، ومع إبراهيم عليه السلام الصحف وأصحابه، ومع محمد صلى الله عليه و اله القرآن وأهل بيته عليهم السلام.

إن التيار الإصلاحى بحاجه إلى سيل من الكتب الإسلاميه، فى مختلف بلاد الإسلام المغلوبه على أمرها بسبب الغريون والحكام الجهله، وذلك بمختلف لغاتهم من أندونيسييه وتركيه وكرديه وفارسيه وعربيه وغيرها، وإلى سيل من المنظمات الإسلاميه فى كل بلاد الإسلام، وإلى إيجاد الوعى الفكرى وإلى التعدديه السياسيه فى الانتخابات والأحزاب وما أشبه ذلك.

نسأل الله سبحانه أن يوفقنا للمساهمه فى خلق هذا التيار الإصلاحى، الذى يوجب إعادة الحياه الكريمه فى الدنيا إلى البشريه، بالإضافة إلى الآخره التى هى الحيوان، وهو المستعان.

وهذا آخر ما أردناه فى هذا الكتاب وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

قم المقدسه

شعبان المعظم ١٤٢٠هـ

محمد الشيرازى

بى نوشتها

() سورة الأعراف: ٥٨.

() سورة سبأ: ١٥.

() سورة الفتح: ٢٩.

() الكافي: ج ٢ ص ١٧٥ باب التراحم والتعاطف ح ٢.

() سورة الحجرات: ١٣.

() راجع شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ١٧ ص ٦٥ فصل فى القضاء وما يلزمهم وذكر بعض نوادرهم.

() سورة البقره: ٨٥.

() ولد ستالين أى الفولاذ واسمه الأصيلى (جوزف نيساريونوفتش دجوغشفيلى) فى قرية غورى الجبلية الواقعة فى مقاطعه جيورجيا سنه ١٨٧٩م، كان والده فلاحاً من بلده ديدو ليلو المجاوره، وأمه (إيكاترينا غيلانسه) وكان أجدادها من الأجراء فى قرية غمبار يولى.

التحق ستالين بمدرسه غورى

الابتدائية ودورتها التعليميه أربعه سنوات وفي سنه ١٨٩٤م حصل على منحه للالتحاق بمعهد تفليس الدينى الذى كان يقدم له الملابس والطعام والكتب مجاناً فضلاً عن التعليم ولكنه طرد بعد أربع سنوات فانصرف إلى النشاط الحزبى.

تزوج مرتين فأنجب من زوجته الأولى (إيكاترينا سفاندتسه) ابناً واحداً (ياشا يعقوب) وكان بليداً فعمل كهربائياً ميكانيكياً فى القطارات الحديدية حتى بعد أن أصبح والده دكتور روسيا، كما أنجب من زوجته الثانية (ناديا اليلويغا) ابناً سماه (فاسيلى) وابنه سماها (سفتلانا).

فى سنه ١٩٠٠م أصبح ستالين عضواً فى الحزب الاجتماعى الديمقراطى وظل حتى سنه ١٩١٧م يعمل فى مجالس الحزب الداخليه وقد أوقف سته مرات ونجا فى خمس مرات وفى المره الأخيره سنه ١٩١٣م نفى إلى سيبيريا حيث بقى حتى سقوط القيصرية.

كان ستالين عارفاً بأوضاع العمال فى روسيا وكان يتمتع بعطف زعيم الحركه (لينين) وتقديره وقد بقى على اتصال وثيق به بعد سنه ١٩١٧م وتسلم مفوضيه الأجناس أربع سنوات ثم أصبح سكرتير الحزب الشيوعى، بموت (لينين) عام ١٩٢٤م دب النزاع بين الزعماء على القيادة فشرع (ستالين) فى تعزيز منصبه فدبر فى نيسان ١٩٢٥م عزل (تروتسكى) من مفوضيه الحزبيه وفى الشهر نفسه انفصل عن (زينومينيف) و(كامينيف) واتحد مع أعضاء المكتب السياسى الآخرين (بوخارين) و(رايكون) و(تومسكى).

فى شباط ١٩٢٦م تم طرد (زينومينيف) من المكتب السياسى ثم من رئاسه سوفيات بطرسبرج، وأخيراً من رئاسه الأُمميه الثالثه، وفى ٢٣ تشرين الأول تم طرد كل من (تروتسكى) و(كامينيف) من المكتب السياسى فتم بهذا الوضع الحد النهائى لأى مقاومه فعاله لستالين، وتلا ذلك فصل (زينومينيف) و(كامينيف) و(تروتسكى) من لجنه الحزب المركزيه ثم شطب أسمائهم من الحزب، وفى سنه ١٩٢٩م نفى (تروتسكى) إلى الخارج وأصبح (ستالين) فى حزيران سنه ١٩٣٠م دكتور روسيا

عندما هاجمت الجيوش الألمانيه روسيا سنه ١٩٤١م قاد (ستالين) الجيش فى حروبه الدفاعيه والهجوميه وقد أصبح قائداً عاماً للجيوش السوفياتيه وفى سنه ١٩٤٣م رقى إلى رتبه مارشال.

تميزت فتره حكمه بالاستبداد والدكتاتوريه والقضاء على المناوئين فى محاكمات صوريه، توفى فى موسكو عام ١٩٥٢م وفى عهد (خروشوف) تعرض لحمله عنيفه كشفت عن عورات حكمه وأدت إلى تحطيم تماثله ونصبه التذكاريه.

() إشاره إلى المغنيه أم كلثوم واسمها فاطمه إبراهيم البلتاحى، ولدت عام ١٨٩٨م بطماى الزهيره (السنبلالوين)، ترددت هى وشقيقتها على (كُتاب) القرية ومالت منذ حداثتها إلى الغناء ثم اشتهرت بين المدن والأقاليم المجاوره فبدأت الغناء فى الحفلات التى يقيمها الموظفون، جاءت إلى القاهره سنه ١٩٢٠م وشرعت فى الغناء، كما مثلت فى عدده أفلام، حصلت على نوط الكمال وإحدى جوائز الدوله عام ١٩٤١م ولقبوها بكوكب الشرق وسيده الغناء العربى توفيت بالقاهره عام ١٩٧٥م وقد حضر تشييعها الملايين.

() إشاره إلى (ديانا) ومقلتها، حيث دبروا لها حادثاً أودى بحياتها وحيه عشيقها (عماد الفايد) وسائق السياره (هنرى بول)، وذلك باصطدام السياره التى كانت تقلهم بأحد أعمده نفق يمر تحت جسر (ألما) فى باريس يوم الحادى والثلاثين من شهر أغسطس آب من عام ١٩٩٧م، ولم ينج من الحادث سوى الحارس الشخصى (تريفور ريس جونز) لكنه أصيب بإصابات بالغه. وقد ادعى محمد الفايد والد عماد: أن ديانا وعماد قتلا نتيجة مكيدته من تدبير المخابرات البريطانيه.

وقال القضاء الفرنسيون: بأن الحادث يرجع أساساً إلى سكر السائق فضلاً عن السرعة الكبيره التى كان يقود بها السياره وقت وقوع الحادث. ووجد التحقيق المطول فى الحادث أن السياره المرسيديس كانت تتحرك بسرعه تناهز ١٢٠ كيلومتراً فى الساعه حينما اصطدمت بالعمود. وأظهرت عينه دم للسائق احتواء دمه على أكثر

من ثلاثه أمثال الكميّه المسموح بها من الكحول وقت وقوع الحادث. كما وجد أيضاً أنه كان يقود السياره أثناء تعاطيه عقاراً مضاداً للاكتئاب.

وقد بذلت سيده أمريكيه من ولايه أو كلاهوما جهوداً حتى تمكنت من جمع مبلغ مليون دولار عبر البرامج التي ترعاها الشركات والتبرعات الخاصه والمنح من أجل بناء حديقته تذكاريه للأميره الراحله ديانا على مساحه قدرها سته أفدنه.

كما تقرر إنشاء نافوره تتكلف ٤.٣٦ ملايين دولار في متنزه هايد بارك في لندن تخليداً لذكرى الأميره الراحله ديانا. وأصدرت لجنه تخليد ديانا التي يرأسها وزير الماليه (جوردون براون) تكليفاً بإنشاء التذكار. وقال وليام ويستون الرئيس التنفيذي لوكاله المتزهات الملكيه: إن التذكار لا بد أن يعكس تجاوب الناس العاطفي مع ديانا.

وهكذا يجرى في عصر الثقافه الكونيه رسم مشهد كاريكاتوري للواقع، من خلال نفخ بعض وقائعه وتقزيم بعضها الآخر، إلى الحد الذي يجعل الناس يعقلون العالم على غير حقيقته، جاهلين لكثير من الحقائق الكبرى التي يصنع بعضها التاريخ، وكثير من المآسى التي تحل بالشعوب وخصوصاً في جنوب المنظومه الكونيه.

() أبو الطيب المتنبي (٣٠٣-٣٥٤هـ) وعجز البيت: وأشبها بدنينا الطغام، والبيت جزء من قصيده اسمها: معدن الذهب الرغام.

() سورة الأحزاب: ٤.

() بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٨٢ ب ٣٠ ح ٢٩ عن تفسير النعماني.

() نهج البلاغه، الخطب: ١٩٤ ومن خطبه له عليه السلام يصف فيها المنافقين.

() زيغمونند فرويد (١٨٥٦-١٩٣٩م) عالم نفساني نمساوي، درس الطب في جامعه فيينا وتخرج منها سنه ١٨٨١م، قرر أن يتخصص في معالجه الأعصاب فذهب إلى باريس سنه ١٨٨٥م للدراسه على يد الأخصائي في أمراض الأعصاب (جان مارتان شاركو) الذي شجعه على اتباع الطريقه في معالجه الهستيريا من الناحيه النفسانيه، أصيب بالسرطان حوالي عام ١٩٢٣م وتوفي على أثره. من أشهر مؤلفاته (تفسير الأحلام)

عام ١٨٩٩م، و(مقدمه عامه للتحليل النفساني)، و(العقل الواعي وعلاقته بالعقل اللاواعي) و(دراسات في الهستيريا) عام ١٨٩٥م. وإليكم بعض آرائه الفاسده نقلناها من كتاب (نقد نظريات فرويد) للإمام الشيرازي (أعلى الله درجاته) ط ١ عام ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧م، مركز الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله: يرى فرويد: أن تصرفات البشر واتجاهاتهم وعواطفهم هي ثمره الغريزه الجنسيه. فالغريزه الجنسيه هي التي تحرك الإنسان منذ ولادته إلى حين مماته، ثم يقول: إن الكاتب الذي يثور على الأوضاع الفاسده، فيكتب ناقداً للأمير الظالم والحاكم الغاشم، أن المحرك الأساسي فيه هو الجنس؛ وذلك لأن الأمير مستبد يشبه (أب الكاتب)، فكرهه لأبيه امتد إلى كرهه للأمير المستبد، ثم يقول: إن الإنسان يكره أباه؛ لأنه منعه من ممارسه الجنس مع أمه، لأن الطفل في حاله الرضاع يحب أمه حباً جنسياً، ويجد لذه جنسيه في الرضاع، والالتصاق بجسم الأم.

ويرى: بأن المرأه هي التي تحرك الإنسان وتحدد سلوكه، فالولد يختار زوجته من طراز أمه، في العين والملامح وقسمات الوجه، و ينتقى الدار والسياره و.. التي يراها تلائم ذوق زوجته، و يأكل الطعام؛ ليقوى على مزاوله العمل الجنسي مع زوجته.

وبالنسبه إلى سبب نشوء الحضارات ووجودها فإنه يقول: هو الجنس، فالحاله الجنسيه هي التي تسبب نشوء الحضارات؛ لأن الطفل يرغب في ممارسه الجنس مع أمه، لكن الأب يمنعه من ذلك، فيكظم الطفل هذه الرغبه خوفاً أو حياءً. وهذا الكظم يدور دورات مختلفه، في نفس الشخص طوال حياته، فيفرج عنه بنشاط بدلي، فيتسامى به إلى إيجاد حضاره، وهكذا يتسامى به إلى إيجاد الثقافه والثقافه لون من ألوان الحضاره إذن فالحضاره من مواليد الجنس، والجنس سبب الحضاره.

ويرى: أننا نحب ونكره، ونخاف ونشجع، ونشمئز ونقبل، ونفعل ونترك، بعواطف كمنت

فينا منذ الطفوله ولا- ندرى بها، إلا بعد التحليل الشاق. وأن الإنسان ينظر إلى رؤسائه نظره إلى أبيه (العدائي) حيث عادى أباه حال طفولته؛ لأن الأب كان يحول بين الطفل و بين الاستمتاع بالأم.

وأما سبب نشوء الدين، فهو كان رد فعل لجريمه شنعاء، فقد حدث فى جيل من الأجيال الإنسانيه الأولى، أن أحس الأبناء برغبه جنسيه ملحه نحو أمهم التى ولدتهم، ولكن سطوه الأب كانت تمنعهم عن مزاوله هذه الرغبه مع الأم، فتآمر الأولاد على قتل أبيهم، ليتخلصوا من سطوته ويستأثروا بأمهم. وفى ذات ليله قتل الأولاد أباهم، فلما أصبحوا ندموا على قتل أبيهم ندماً شديداً، فصمموا على أن يقدسوا الأب كفاره لما ارتكبوه من الجريمه بالنسبه إليه، ثم امتزج ذكر الأب ببيض انواع الحيوانات، فامتنعوا عن قتل ذلك الحيوان، بل بالعكس أخذوا يقدسونه، وهذا أول دين ظهر فى العالم!. ونشأت من هذا الدين سائر الأديان، فالأديان كلها إنما جاءت لحل مشكله إحساس الأبناء بالجريمه، فالأديان إذن رد فعل لحدث ذلك الإجرام.

ويرى: أن النفس البشريه تطورت من نفس الحيوان الوحشى وإنسان الغاب، ولذا بقى فى النفس البشريه بقايا وراثات من الوحش، ثم يقول: بأن حس العدالة نشأ من جهه (الجنس)؛ حيث أن الطفل كان يكره أباه الذى يمنعه ويصدّه عن الاستمتاع بأمه جنسياً، لذا نشأ منذ الطفوله حس مقاومه الظلم والاستبداد فى هذا الطفل، فالذى يضرب إنساناً اعتباطاً، أو الذى يضرب بنفسه طفلاً لا ذنب له، تتحرك فى ذلك الضارب حس الطفوله، الذى اختمر فيه من جراء الجنس.

ويرى: بأن الذات البشريه مؤلفه من ثلاثه أقانيم وهى:

١- أقنوم الأيد: وهو طبيعتنا الحيوانيه وغرائزنا البدائيه الكامنه.

٢- أقنوم الأيجو: وهو شخصيتنا الوجدانيه الاجتماعيه التى ندرى بها

٣- أقنوم السوبرايجى:

وهو ضميرنا وما نتطلع إليه من شرف وبر وفضيله.

يقول فرويد: بأنه لا يمكن أن يظهر شعور واحد نظيف أبداً، فالإنسان مهما كان حزيناً لموت ولده أو أبيه أو زوجته أو المنعم عليه، لا بد وأن يكون هناك شعور خفي بالفرح يخفيه الإنسان مخافه أهل بيته وذويه، ومهما كان هناك حب نحو ولد أو حبيب أو قريب، لا بد وأن يكون هناك شعور خفي بالكراهيه، يخفيها الإنسان للمصالح وللانتهازيه.

أما الأحلام فيرى فرويد: أنها بقيه وراثه فى النفس، كما أن الزائده الدوديه بقيه وراثه فى الجسم، ثم يقول: إن أسلافنا القرده!! كانت تعيش فوق الأشجار فكانت تخاف السقوط، كما كان يتفق أن تسقط أطفالها من أعلى الشجره، وهذا الخوف هو الذى ورثته أطفالنا، ولذا كثيرا ما يرى الطفل فى المنام أنه يسقط من مكان عال أو هو مشرف على السقوط. فالطفل ورث الأفكار، وتظهر الوراثة فى المنام.

() كارل ماركس (١٨١٨-١٨٨٣م) ولد فى تريف بألمانيا وتلقى دروسه فى جامعته بون وبرلين، كان والده محام يهودى الأصل اعتنق النصرانيه، فر إلى باريس عام ١٨٤٣، وتعرف فى باريس على (فريدريك انجلز) فتلازما طوال حياتهما، وفى سنه ١٨٤٨ أصدرامعاً كتيباً عرف بالبيان الشيوعى، بعد ثوره ١٨٤٨ عاد ماركس إلى ألمانيا لفترة وجيزه ثم غادرها إلى لندن عام ١٨٤٩ حيث بقى هناك حتى توفى. ظهر المجلد الأول من كتابه (رأس المال) سنه ١٨٦٨، أسس الحركه الاشتراكيه، كان عنيفاً مشاكساً نزقاً سريع الغضب.

() سورة الروم: ٧.

() سورة طه: ١٢٤-١٢٦.

() راجع بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٥٨١ ب ٣ ح ٧٢٥.

() راجع شرح نهج البلاغه: ج ١٦ ص ١٧٤ النعمان بن عجلان ونسبه وبعض أخباره.

() وسائل الشيعه: ج ٢٠ ص ٦١ ب ٢٣ ح ٢٥٠٣٦.

() الكافى: ج ٥ ص ٣٣٨ باب ما يستحب من تزويج النساء

عن بلوغهن وتحصينهن بالأزواج ح ٨.

() تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٣٩٥ ب ٣٣ ح ٦.

() الكافي: ج ٥ ص ٣٢٤ باب خير النساء ح ٤.

() الكافي: ج ٥ ص ٣٧٨ باب ما تزوج عليه أمير المؤمنين عليه السلام فاطمه؟ ح ٤.

() وسائل الشيعة: ج ٢١ ص ٢٥٠ ب ٥ ح ١٤٠٢٧.

() هو آية الله العظمى السيد ميرزا مهدي الحسيني الشيرازي، كان من مشاهير الفقهاء المجتهدين ومراجع التقليد في زمانه، مزج العلم الإلهي بالعمل الصالح على أحسن وجه فأعطى من نفسه خير صورته لما يجب أن يكون عليه عالم الدين حقاً.

والده الميرزا حبيب الله الحسيني الشيرازي بن السيد آقا بزرك بن السيد ميرزا محمود بن السيد إسماعيل، فوالد الميرزا مهدي هو ابن أخ المجدد الشيرازي الكبير، وأما والدته فهي منتسبه لبيته، كما إن زوجته كانت من حفيدات المجدد الشيرازي من كريمته السيدة الفاضله آغا بي بي.

فقد أباه في طفولته فعنى بنشأته وتربيته دينياً وإسلامياً شقيقه المرحوم الميرزا عبد الله الحسيني الشيرازي الشهير بالتوسلي.

ولد في مدينة كربلاء سنة ١٣٠٤ وظل بها إلى سني شبابه الأولى، فدرس على أساتذتها مقدمات العلوم من نحو وصرف وحساب ومنطق وسطوح الفقه والأصول، ثم سافر إلى سامراء واشتغل فيها بالبحث والتحقيق والتدريس لفترة طويلة، ثم توجه إلى مدينة الكاظمية فاشتغل بالبحث والدرس ما يقرب من سنتين، وسافر بعدها إلى كربلاء المقدسة وبقي فيها فترة من الزمن مواصلاً للدرس والبحث إلى أن انتقل إلى النجف الأشرف، وأقام بها ما يقرب من عشرين عاماً.

درس الخارج على أيدي كبار العلماء والمراجع في عصره أمثال: السيد الميرزا علي آغا نجل المجدد الشيرازي، والميرزا الشيخ محمد تقى الشيرازي، والعلامة الآغا رضا الهمداني صاحب (مصباح الفقيه) والسيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي صاحب (العروة الوثقى) وغيرهم.

كان يحضر في كربلاء المقدسه بحثاً علمياً عميقاً

كان يسمى ببحث ال(كمباني) تحت رعايه المرحوم السيد الحاج آغا حسين القمي، وكان البحث يضم جمعاً من أكابر ومشاهير المجتهدين في كربلاء المقدسه.

بعد وفاه السيد القمي سنة ١٣٦٦هـ استقل ؟ بالبحث والتدريس، واضطلع بمسؤوليه التقليد والمرجعيه الدينيه، ورجع الناس إليه في أمر التقليد.

في عهد حكومه عبد الكريم قاسم في العراق وفي أثناء فتره تنامي المد الشيوعى، بادر إلى استنهاض همم مراجع الدين الكبار في النجف الأشرف؛ لاتخاذ موقف جماعى قوى إزاء الخطر الإلحادى على العراق، فالتقى بآيه الله العظمى السيد محسن الحكيم وأصدر الأخير فتواه الشهيره بتكفير الشيوعيه.

توفى ؟ في الثامن والعشرين من شهر شعبان سنة ١٣٨٠هـ، وشيع جثمانه في موكب مهيب قلما شهدت كربلاء مثله، ودفن في مقبره العالم المجاهد الشيخ الميرزا محمد تقى الشيرازى في صحن الروضه الحسينيه الشريفه، وأقيمت على روحه الطاهره مجالس الفاتحه والتأبين بمشاركه مختلف الفئات والطبقات واستمرت لعدده أشهر.

من مؤلفاته المخطوطه: شرح العروه الوثقى، المباحث الأصوليه، رساله في التجويد، رساله حول فقه الرضا، كشكول في مختلف العلوم، المدعوات المجربات، هديه المستعين في أقسام الصلوات المندوبه، رساله في الجفر، أجوبه المسائل الاستدلاليه، وأما مؤلفاته المطبوعه فهى: ذخيره العباد، الوجيزه، ذخيره الصلحاء، تعليقه العروه الوثقى، تعليقه الوسيله، بدايه الأحكام، مناسك حج فارسى، أعمال مكه والمدينه، ديوان شعر، وقد طبع بعض أشعاره متفرقه.

() هو آيه الله العظمى السيد عبد الهادى بن السيد ميرزا إسماعيل بن السيد رضى الدين الشيرازى النجفى، ولد في سر من رأى عام ١٣٠٥هـ في السنه التى توفى بها والده الحجه، وهو ابن عم آيه الله العظمى الميرزا مهدي الشيرازى (قدس سره). هاجر إلى كربلاء وحضر على بعض علمائها، تخرج على الشيخ ملا محمد كاظم الآخوند الخراسانى والميرزا محمد

تقى الشيرازى وشيخ الشريعه الأصفهاني. كان عالماً محققاً منقياً، ذا رأى صائب، قوى الحافظه، أديباً شاعراً، آلت إليه المرجعيه الدينيه بعد وفاه السيد أبو الحسن الأصفهاني، فكان من مراجع الشيعة الكبار. له مواقف مشرفه ضد الاستعمار البريطاني، اشترك مع الشيخ الشيرازى فى ثوره العشرين، ووقف بوجه المد الشيوعى وأصدر فتواه الشهيره بضاللتهم، توفى عام ١٣٨٢هـ.

من مؤلفاته: ١: كتاب الطهاره، ٢: كتاب الصوم، ٣: كتاب الزكاه، ٤: رساله فى اللباس المشكوك، ٥: رساله فى الاستصحاب، ٦: رساله فى اجتماع الأمر والنهى، ٧: دار السلام فى فروع السلام وأحكامه، أنهاها إلى ألف فرع، ٨: كتاب الحوالة، ٩: رساله فى الرضاع، ١٠: الوسيله، ١١: الذخيره، ١٢: تعليقه العروه الوثقى، ١٣: الرساله العمليه العرييه، ١٤: الرساله العمليه الفارسيه.

() الكافى: ج ٥ ص ٣٢٨ باب فى الحض على النكاح ح ١.

() وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ١٨ ب ٢ ح ٢٤٩١٣.

() من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٣٨٣ باب فضل التزويج ح ٤٣٤٢.

() تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٢٣٩ ب ٢٢ ح ٢.

() وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ١٧-١٨ ب ١ ح ٢٤٩١١.

() راجع الكافى: ج ٥ ص ٢٧٩ باب فى إحياء أرض الموات ح ٢.

() راجع مستدرک الوسائل: ج ١٧ ص ١١٢ ب ١ ح ٢٠٩٠٦، وفيه عنه صلى الله عليه و اله أنه قال: «عادى الأرض لله ولرسوله ثم هى لكم منى، فمن أحيا مواتاً فهى له».

() هو عون الأ-كبر بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب استشهد يوم الطف فى كربلاء مع الإمام الحسين عليه السلام، وقد وقع التسليم عليه فى زيارتى الناحيه والرجبيه.

() الحر بن يزيد الرياحى، من بنى رباح بن يربوع، ومن أصحاب الإمام الحسين عليه السلام، استشهد يوم الطف فى كربلاء مع الإمام الحسين عليه السلام، وقصته معروفه، وقد وقع التسليم عليه فى زيارتى الناحيه والرجبيه.

() الكافى:

ج ٦ ص ٥٢٥ باب سعه المنزل ح ١.

() وسائل الشيعه: ج ٥ ص ٣٠٠ ب ١ ح ٦٥٩٦.

() الخصال: ج ١ ص ١٥٩ باب الثلاثه ح ٢٠٦.

() الكافي: ج ٦ ص ٥٢٦ باب سعه المنزل ح ٤.

() وسائل الشيعه: ج ٥ ص ٣٠٠ ب ١ ح ٦٥٩٥.

() الكافي: ج ٦ ص ٥٢٦ باب سعه المنزل ح ٦.

() وسائل الشيعه: ج ٥ ص ٣٠٠ ب ١ ح ٦٥٩٧.

() غوالي اللآلى: ج ٣ ص ٤٨٠ باب إحياء الموات ح ٤.

() راجع الكافي: ج ١ ص ٥٣٨ باب الفىء والأنفال وتفسير الخمس وحدوده وما يجب فيه، ومن لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٣٩ باب الخمس، ووسائل الشيعه: ج ٩ ص ٤٨٥ ب ٢، وبحار الأنوار: ج ٩٣ ص ١٨٩ ب ٢٣ وغيرها.

() دوله مستقله عضو فى الكومنولث البريطانى، تقع فى المحيط الهادئ الجنوبى الغربى على بعد ١٦٠٠ كيلومتر إلى الجنوب الشرقى من أستراليا، وتتألف من جزيرتين رئيسيتين، هما الجزيره الشماليه والجزيره الجنوبيه وبعض الجزر الأخرى، لغتها الرسميه الإنجليزىه وديانتها النصرانيه، ثروتها الحيوانيه: الماشيه والخراف، محاصيلها الزراعيه: القمح والذره والبطاطا والبصل والتبغ والفاكهه والخضر، منتجاتها: الصوف واللحوم ومشتقات الألبان والبيض والأخشاب. ثروتها المعدنيه: الذهب والفضه والفحم الحجري والحديد والمنغنيز والنحاس والقصدير والبلاطين والكبريت والنفط والغاز الطبيعى، صناعاتها: الألبان والمنسوجات والجلود والورق وتعليب اللحوم والفاكهه والخضر والملابس والأحذيه والأسمده الكيميائيه، صادراتها: الزبد والجبن والصوف والجلود والورق والبيض والأخشاب، اكتشفها الملاح الهولندى تسمان عام ١٦٤٢م ثم زارها الملاح الإنجليزى الكابتن كول وواد سواحلها عام ١٧٦٩م، أعلنت السيادة البريطانيه عليها عام ١٨٤٠م، أصبحت دومينيونا بريطانيا عام ١٩٠٧م، خاضت الحربين العالميتين الأولى والثانيه إلى جانب الحلفاء، وحدتها النقديه: الدولار النيوزيلندى، مساحتها ٢٦٨،٦٧٦ كيلومتراً مربعاً، سكانها ٣،٠٠٠،٠٠٠ نسمة، عاصمتها: ولينغتون.

() الكافي: ج ٥ ص ٨٧ باب إصلاح المال وتقدير المعيشه ح ١.

() من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ١٦٦ باب المعاش والمكاسب والفوائد والصناعات ح ٣٦١٧.

() وسائل الشيعه: ج ١٧ ص ٦٥ ب ٢٢ ح ٢١٩٩٦.

() الكافي: ج ٥ ص ٨٨

باب إصلاح المال وتقدير المعيشه ح ٥.

() تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ١٥٢ ب ١١ ح ٢٢.

() وسائل الشيعه: ج ١٩ ص ٦٢-٦٣ ب ٢٠ ح ٢٤١٥٩.

() راجع بحار الأنوار: ج ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩.

() راجع وسائل الشيعه: ج ١٥ ص ١٩٨ ب ٦.

() راجع مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ١٨٧ ب ٦.

() راجع موسوعه الفقه: ج ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧.

() مخطوط يقع في ثلاثه مجلدات من ضمن (موسوعه الفقه) تناول سماحته المستحبات والمكروهات الشرعيه مع بيان أدلتها، وهو الآن في حال الإعداد للطبع عند مؤسسه المجتبى للتحقيق والنشر بيروت / لبنان.

() الكافي: ج ٢ ص ٥٦ باب المكارم ح ٣.

() وسائل الشيعه: ج ١٥ ص ١٩٨ ب ٦ ح ٢٠٢٦٩.

() بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٣٣٣ ب ١١٩ ح ١٧.

() سوره فصلت: ٣٤-٣٥.

() جامع السعادات: للشيخ الجليل المولى محمد مهدي بن أبى ذر النراقى (١١٢٨ ١٢٠٩هـ) أحد أعلام المجتهدين فى القرنين الثانى عشر والثالث عشر من الهجره. ذكروا بأن السبب الذى حدا بالشيخ لتأليف هذا الكتاب هو طغيان التصوف من جهه، وطغيان التفكك الأخلاقى عند العامه من جهه أخرى، فأراد أن يرشد الناس إلى الاعتدال فى السلوك الأخلاقى المستقى من منابعه الشرعيه.

من نسخ الكتاب الخطيه: نسخه مخطوطه وقد نسخت سنه ١٢٠٨هـ كانت عند الشيخ (آغا بزرك) صاحب الذريعه. ونسخه مخطوطه فى مكتبه سبه سالار بطهران.

() معراج السعاده: باللغه الفارسيه، فى علم الأخلاق، للحاج المولى أحمد بن المولى مهدي بن أبى ذر الكاشانى النراقى (١١٨٥ - ١٢٤٥هـ). وهو مأخوذ من كتاب والده (جامع السعادات) ومرتب على ترتيبه، بل هو ترجمه له. طبع بإيران مكرراً، وتوجد منه نسخاً خطيه متعدده فى إيران والعراق منها: نسخه مكتبه أمير المؤمنين عليه السلام العامه فى النجف الأشرف رقم ٩١٥ وكتابتها ١٢٣٨هـ، ونسخه عند عبد الحميد المولى رقم ٦٠٦ وكتابتها فى ١٢٦٥هـ وقد نقلت إلى مكتبه كليه الإلهيات

فى مشهد المقدسه؁ ونسخه فى مكتبه آبه الله الكلبايكانى فى قم المقدسه رقم ٦٥٦ وكتابتها ١٢٥٧هـ. وقد قام باختصاره المحدث الجليل الشىخ عباس القمى؟ تحت عنوان (المقامات العليه). كما ترجمه إلى اللغه الأردويه المير محمود على المتخلص (لائق) الهندى تحت عنوان (عروج السعاده فى ترجمه معراج السعاده) وطبع فى حيدر آباد الهند.

(١) يقع الكتاب فى مائه وعشر مجلدات وهو من تأليف العلامه المجلسى محمد باقر تقى بن مقصود على الأصفهانى؟ المتوفى عام (١١١١هـ). موسوعه كبرى فى الحديث تحوى جميع البحوث الإسلاميه فى التفسير والتاريخ والفقه والكلام وغير ذلك؁ حيث يحتوى بين دفتيه روايات كتب الحديث فى تنظيم منسق وتبويب متكامل تقريباً. وقد اعتمد العلامه المجلسى فى تفسير وشرح الأحاديث على مصادر متنوعه فى اللغه والفقه والتفسير والكلام والتاريخ والأخلاق وغيرها. كما اختار النسخ المعبره من هذه المصادر لكتابه موضوعات هذا الكتاب حيث توافرت له إمكانات ضخمه فى ذلك. وفى الجمله فإن كتاب (بحار الأنوار) يعتبر مكتبه جامعه ضمت الكتب المعبره فى نظم و تنسيق خاصين. ينقسم كتاب (بحار الأنوار) إلى كتب متعدده اختص كل كتاب منها فى موضوع معين. وكل كتاب ينقسم أيضاً إلى أبواب عامه وضمت كل باب عام أبواباً جزئيه. وقد ضمت بعض الأبواب الجزئيه عدّه فصول. وقد أوجد العلامه بعض الأبواب والكتب لأول مره مثل: (كتاب السماء و العالم) و (تاريخ الأنبياء والأئمه عليهم السلام)؁ وقد ذكر العلامه فى الفصل الأول من مقدمته أسماء ٣٧٥ مصدراً من مصادر الكتاب. بدأ العلامه بكتابه البحار منذ سنه ١٠٧٠ هـ واستمر حتى سنه ١١٠٣هـ. وتم تنظيمه فى ٢٥ مجلداً. ولما صار المجلد الخامس عشر ضخماً قسّم إلى مجلدين فأصبح عدد المجلدات ٢٦ مجلداً. وقامت (دار

الكتب الإسلاميه) بطبع هذه المجلدات الست والعشرين فى ١١٠ مجلدات، وتمثل الأجزاء ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ فهارس الكتاب.

() وسائل الشيعه: يقع فى ثلاثين مجلداً وهو من تأليف الشيخ الحر العاملى محمد بن الحسن بن على بن محمد بن الحسين العاملى ؟. يحوى روايات أهل بيت العصمه والطهاره عليهم السلام فى الأحكام الشرعيه فى جميع أبواب الفقه. وقد اعتمد الشيخ الحر العاملى فى هذا الكتاب بالإضافة إلى الكتب الأربعة على أكثر من ١٨٠ كتاباً من الكتب الروائيه المعبره عند الشيعه. ويعد كتابه هذا من أفضل الجوامع الروائيه عند الشيعه.

فهو يحوى ما يقرب من ٣٦ ألف روايه حول الأحكام الشرعيه، الواجبات، المحرمات، المستحبات والآداب. وقد حظى هذا الكتاب منذ زمن تأليفه بعنايه واهتمام علماء الشيعه وفقهائهم. ويعتبر فى زماننا هذا من الأركان الأصلية لاستنباط الأحكام الشرعيه والاجتهاد فى الحوزات العلميه الشيعيه، وفى جميع دروس البحث الخارج فى الفقه حيث يستند عليه فى نقل الروايات.

وقد رتب الشيخ الحر العاملى روايات هذا الكتاب بحسب ترتيب المسائل الشرعيه فى الكتب الفقيهيه، من كتاب الطهاره حتى كتاب الديات على شكل أبواب مستقله. وقد سعى لتخصيص باب مستقل لكل مسأله شرعيه، وهذا جعل الحصول على الروايات سهلاً جداً بحيث يمكن للمراجع أن يعثر على الروايه المطلوبه بكل يسر. وزاد فى أبواب الكتاب بما تساعده المسائل المودعه فى الأخبار مع ترتيب مانوس ونضد مرغوب.

وقد بذل الشيخ عشرين عاماً من عمره فى كتابه هذا الكتاب، وهى خدمه كبيره فى طريق حفظ روايات وأقوال أهل بيت العصمه والطهاره عليهم السلام. واستطاع الشيخ الحر العاملى تجديد النظر فى هذا الكتاب مرتين وكتابته بتمامه والمرور على ما فيه.

شروح وتعليقات الكتاب: ١ و ٢ تحرير وسائل الشيعه وتحرير مسائل

الشريعة. وتعليقه على وسائل الشيعة. وكلاهما للشيخ الحر العاملي مؤلف الوسائل. ٣ شرح وسائل الشيعة للشيخ محمد بن الشيخ على بن الشيخ عبد النبي بن محمد بن سليمان بن المقابى المعاصر للشيخ يوسف البحرانى. ٤ شرح وسائل الشيعة للحاج المولى محمد رضا القزوينى الذى استشهد فى فتنه الأفاغنه. ٥ مجمع الأحكام للشيخ محمد بن سليمان المقابى البحرانى المعاصر للشيخ عبد الله السماهيجى. ٦ شرح وسائل الشيعة للسيد أبى محمد حسن بن العلامة هادى آل صدر الدين موسى طاب ثراه. ٧ الإشارات والدلائل إلى ما تقدم أو تأخر فى الوسائل، لحفيد العلامة صاحب الجواهر الشيخ عبد الصاحب. ٨ شرح وسائل الشيعة لآية الله السيد أبى القاسم الخوئى. ويتصدى هذا الكتاب لبيان المطالب التى يمكن استفادتها من الروايات التى لم يشر إليها صاحب الوسائل إضافة إلى الروايات الأخرى التى لم يذكرها الشيخ الحر العاملي. ٩ مستدرک الوسائل للعلامة المحدث النورى. وقد تصدى فيه لذكر الروايات التى لم يأت بها الشيخ الحر العاملي وبحسب ترتيب وسائل الشيعة، وبالتوجه إلى مقدار هذه الروايات فإن حجم الوسائل يصبح ضعف ما عليه الآن.

خاتمه الكتاب: ذكر الشيخ فى نهاية الكتاب أموراً مهمه فى علم الحديث والرجال مثل مشيخه الشيخ الصدوق، والشيخ الطوسى، والشيخ الكلينى، ومصادر الكتاب، وسند المؤلف إليها، وصحة واعتبار مصادر الكتاب، وأصحاب الإجماع، وقرائن الخبر، وصحة أحاديث الكتاب، والجواب على الاعتراضات، والأحاديث المضمرة، وأحوال الرجال واصطلاحات الكتاب. كما أورد الشيخ أيضاً كتاباً رجالياً مختصراً للشيخ المفيد. وقد قام بتوثيق الكثير من الرواه معتمداً على المصادر الرجاليه المعتمره.

فهرس الكتاب: كتب الشيخ الحر العاملي فهرساً لكتاب الوسائل تحت عنوان (من لا يحضره الإمام). ويحوى هذا الفهرس جميع عناوين أبواب الكتاب، وحيث إن كتاب

الوسائل ذكر جميع المسائل الفقيهيه فى أبواب مستقله فإن هذا الفهرس أصبح بحد ذاته دائره غنيه للمعارف وجامعه للمباحث الفقيهيه ومختصراً لكتاب الوسائل، بل أصبح كما ذكر المؤلف نفسه كتاباً فقهيها يحوى جميع الفتاوى المنصوصه التى وردت فيها روايه.

خلاصه الكتاب: قام الشيخ الحر العاملى بتلخيص كتاب الوسائل تحت عنوان (هدايه الأمه إلى أحكام الأئمه) ثم لخص هذا أيضاً تحت عنوان (بدايه الهدايه). وقد انتهى فى كتاب البدايه إلى أن واجبات الإسلام ١٥٣٥ واجباً ومحرماته ١٤٤٨ محرماً.

() مستدرک وسائل الشيعه، يقع فى ثمانيه عشر مجلداً وهو من تأليف المحدث النورى الميرزا حسين بن محمد تقى بن على محمد بن التقى النورى النجفى ؟ المتوفى عام (١٣٢٠هـ). وهو يحوى روايات وأحاديث الأئمه الأطهار عليهم السلام فى المسائل والأحكام الشرعيه. وكتب هذا الكتاب استدراكاً على (وسائل الشيعه) للشيخ الحر العاملى. وقد قام المحدث النورى بخدمه كبيره فى حفظ آثار وروايات أهل البيت عليهم السلام حيث جمع أكثر من ٢٣ ألف روايه لم تذكر فى (وسائل الشيعه).

كتب المحدث النورى كتاب المستدرک بنفس أسلوب كتاب الوسائل. فقد جعل ترتيب أبواب الكتاب مثل ترتيب أبواب الوسائل وبنفس العناوين ليسهل على المراجع الحصول على الروايات المطلوبه بسهوله، وعندما يخالف صاحب الوسائل فى العنوان فإنه أيضاً يحاول التنسيق بين العناوين حتى يبدو وكأن الكتابين لمؤلف واحد. كما عبر عن صاحب الوسائل فى هذا الكتاب بالشيخ، وسمى كتاب الوسائل بالأصل.

شرع المحدث النورى بكتابه المستدرک فى حدود سنه ١٢٩٥ هـ، فى مدينه سامراء بجوار الحرم الشريف للإمامين العسكريين؟ حيث كان فى خدمه أستاذه الميرزا الشيرازى. وفى سنه ١٣١٣ هـ أى بعد وفاه الميرزا الشيرازى بسنه واحده، أتم القسم الأصلى من الكتاب. وفى سنه ١٣١٩ هـ. أتم القسم

الثاني وهو خاتمه في النجف الأشرف. وبذل المحدث النورى ٢٠ عاماً من عمره الشريف في جمع هذا الكتاب.

خاتمه المستدرك: كتب المحدث النورى (قدس سره) خاتمه لكتابه تعرض فيها إلى الكثير من المطالب الرجالية العاليه، والمباحث العويصه المرتبطه بعلم الحديث مع العنايه الفائقه في دراسه التوثيقات الرجاليه العامه، واختلاف المشارب والمسارب فيها. علماً بأنه ركز في هذه الفوائد على مناقشه المباني العلميه في التوثيقات الرجاليه العامه.

وحجم خاتمه المستدرك تصل إلى ٦ أضعاف حجم خاتمه وسائل الشيعه، وهى أعمق بحثاً منها، بل هى ناظره إليها وإلى الكثير من كتب علم الحديث والرجال.

() (الفضيله الإسلاميه): ٥٠١ صفحه ١٧×٢٤ وقد كتب الإمام الشيرازى ؟ هذا الكتاب فى مدينه كربلاء المقدسه بتوصيه من والده المعظم آيه الله العظمى السيد ميرزا مهدي الشيرازى (قدس سره). وطبع فى أربعه أجزاء مستقله فى العراق وإيران قياس ١٤×٢٠، ثم قامت مؤسسسه الوفاء فى بيروت بطبعه فى مجلد واحد، وأعدت طبعه لجنه أهل البيت عليهم السلام الخيره فى الكويت.

وقد تناول سماحته فى الجزء الأول المواضيع التاليه: الروح والبدن، الفضيله والرذيله، العلم والجهل، المعلم والمتعلم، الشك واليقين، الخواطر والأفكار، المكر والخديعه، جبن وتهور، الرجاء، كبر النفس وصغرها، الغيره، الإناء والعجله، حسن الظن، الحلم والغضب، كظم الغيظ، الانتقام والعفو، رفق وعنف، المداراه، حسن الخلق، العداوه وفروعها، العجب، التكبر والتواضع، ترفيع النفس، الإنصاف، الرحمه، العفه والشره، الدنيا، المال، الزهد، و ...

وفى الجزء الثانى المواضيع التاليه: الغنى والفقير، السؤال، القناعه والحرص، الاستغناء والطمع، بخل وسخاء، الإيثار، الثروه، الزكاه، تزكيه البدن، الخمس، الإنفاق على العيال، الصدقات، الهدايا، الضيافه، حق الحصاد، القرض، طلب الحرام، التورع عن الحرام، الاكتساب، الأمانه، اللسان، الحسد، نصيحه المسلم، الاحتقار، العدل، سرور المؤمن، قضاء الحوائج.

وفى الجزء الثالث المواضيع

التاليه: ترك الإعانه، الأمر بالمعروف، التآلف والتباعد، صله الرحم، أمك وأبوك، حقوق الجار، العيوب، المنام، الإصلاح، الشماته، المجادله، الظرافه، الاغتياب، المدح، الكذب، الصدق، بين الكلام والصمت، الجاه.

وفى الجزء الرابع المواضيع التاليه: الخمول، هل تحب أن تمدح، الإخلاص، النفاق، الغرور، الأمل، الحياء، العصيان، الرقاب، النيه، حب الله والحب لله، العزله، الرضا، التوكل، الشكر، الصبر.

وقد كتب الإمام الشيرازى؟ فى الخاتمه ما هذا نصه: «وقد فكرت ذات مره إن كان للوقت متسع وللتوفيق سعه، لكان بالإمكان إنهاء أجزاء الكتاب إلى الخمسين، لما للفضيله من عرض عريض، كما لا يخفى لمن راجع (الوسائل) و(المستدرک) و(البحار) و(جامع السعادات) و(مكارم الأخلاق) وغيرها».

() (الأخلاق الإسلاميه): من تأليفات سماحه الإمام الشيرازى (أعلى الله مقامه) فى كربلاء المقدسه. ويقع فى ١٧٢ صفحه قياس ١٤×٢٠، وقد تناول سماحته فيه المواضيع التاليه: طهاره العين، طهاره اللسان، طهاره القلب، المسواك، أخلاق الفرد، الكسل، العلم، العائله، بين الوالد وولده، الزوجين، الأقارب، حب الإنسان، الجار، الصديق، الصدق، خلف الوعد، النفاق، العدل والإنصاف، الغيبه، النميمه، المشوره، التواضع، ..، طبع الكتاب فى النجف الأشرف عام ١٣٧٩ هـ، وفى إيران عدده مرات، كما ترجمه إلى اللغه الفارسيه الشيخ على الكاظمى تحت عنوان (أخلاق إسلامي)، وطبع مراراً،

() انظر كتاب (الإخلاص والمقامات العاليه)، (الأخلاق المثاليه)، (الارتباط بالله وجهاد النفس)، (التقوى والأخلاق)، (تهذيب النفس)، (تقريرات بحث الأخلاق)، (الزهد)، (محاسبه النفس ومحكمه الضمير)، (من مكارم الأخلاق) وغيرها من مؤلفات الإمام الشيرازى الراحل؟.

() راجع مستدرک الوسائل: ج ٩ ص ١١٢ ب ١٣١ ح ١٠٣٨٥.

() الكافى: ج ٢ ص ٩٩ باب حسن الخلق ح ١.

() وسائل الشيعه: ج ١٢ ص ١٥١ ب ١٠٤ ح ١٥٩١٦.

() بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ٣٧٥ ب ١٢ ح ٤.

() الكافى: ج ١٢ ص ١٠٠ باب حسن الخلق ح ٨.

() راجع كتاب (اللاعنف فى الإسلام) و(اللاعنف منهج وسلوك) لسماحه

الإمام الراحل (أعلى الله مقامه) الناشر: مؤسسه المجتبی للتحقیق والنشر، بیروت لبنان.

() سورة البقرة: ٢٠٨.

() سورة المائدة: ٤٥.

() سورة البقرة: ١٩٤.

() الكافي: ج ٢ ص ١١٩ باب الرفق ح ٥.

() وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ٢٦٩ ب ٢٧ ح ٢٠٤٧٩.

() بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٥٦ ب ٤٢ ح ٢١.

() مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٢٩٣ ب ٢٧ ح ١٣٠٦٧.

() سورة البقرة: ١٠٩.

() مشكاة الأنوار: ص ١٧٤ ب ٣ ف ١٩ فى الصدق والاشتغال عن عيوب الناس والنهى عن الغيبة.

() سورة النور: ٢٢.

() الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى، المعروف بشيخ الطائفة، ولد بطوس خراسان فى شهر رمضان سنة ٣٨٥ هـ بعد وفاه الشيخ الصدوق بأربع سنين، درس أولاً فى مدارس خراسان ثم هاجر إلى بغداد سنة ٤٠٨ هـ بعد وفاه السيد الشريف الرضى بسنتين وكان عمره آنذاك ٢٣ سنة وبقي فى العراق إلى آخر عمره. لازم الشيخ المفيد وتلمذ عليه خمس سنوات، كما أدرك شيخه الحسين بن عبيد الله ابن الغضائرى المتوفى عام ٤١١ هجرية. وتلمذ على أبى الحسين على بن أحمد بن محمد بن أبى جيد القمى الذى يروى عنه النجاشى، وفى عام ٤١٣ هـ التحق الشيخ المفيد بالرفيق الأعلى، وانتقلت زعامه الطائفة إلى السيد الشريف المرتضى، فانضوى الطوسى تحت لوائه، واهتم السيد به غاية الاهتمام، وبالف فى إجلاله وتقديره والترحيب به، وكان يدر عليه من المعاش فى كل شهر اثنى عشر ديناراً، فلم يكذب ليغيب يوماً واحداً عن درسه واستمرت الحال سنون متماديه حتى اختار الله للسيد المرتضى اللقاء به لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة ٤٣٦ هـ، فبقى الشيخ بعده ببغداد اثنى عشر عاماً. فى سنة ٤٤٧ هـ هجم السلاجقة الأتراك على بغداد وأغار عبد الملك الوزير المتعصب لطرغل بيك فى ذلك الوقت على مناطق الشيعة

وقام بالقتل والنهب كما أنه هجم على دار الشيخ ليقتله، ولما لم يجده في داره فقد أحرق ما فيها من أثاث وكتب. فانتقل الشيخ من بغداد إلى النجف الأشرف بعد هذه الحادثة المؤسفة فقام بتأسيس الحوزه العلميه هناك.

بعد وفاه السيد المرتضى علم الهدى انتقلت قياده الشيعة إلى الشيخ الطوسي. وكان منزل الشيخ الطوسي آنذاك في محله الكرخ ببغداد ملجأً ومقصداً للمسلمين. ولقد كان يقصده الكثير من العلماء من شتى أرجاء العالم الإسلامي ليتفتحو منه ويفتخروا بالتلمذ عليه وينهلوا من العلم الإلهي الذي حباه الله به، فقد بلغ عدد تلامذته من الفقهاء والمجتهدين وعلماء الشيعة أكثر من ٣٠٠، وقد حضر عنده أيضاً المئات من علماء أهل السنه.

اشتهر الشيخ الطوسي بعلمه وورعه وزهده وتقواه بحيث تعدت شهرته حدود العراق ووصلت إلى أقصى نقاط الدنيا، ووصل خبره إلى قصر الحاكم العباسي فأسند إليه كرسى التدريس في علم الكلام في مركز الخلافة. وكان هذا المنصب يحكى آنذاك عن المنزله العاليه والمقام الشامخ بحيث إنه لا يسند إلا لأفضل علماء البلاد. وهذه علامه على أنه لم يكن في ذلك الزمان أعظم وأفضل من الشيخ الطوسي في بغداد والأراضى الإسلاميه يليق بهذا المنصب.

إن العلماء عندما يطلقون لقب (الشيخ) في الفقه فإنهم يعنون به الشيخ الطوسي، وإذا قالوا (الشيخان) فإنهم يعنون بهما الشيخ المفيد والشيخ الطوسي.

لقد كانت أسرته الشيخ الطوسي حتى عده أجيال من العلماء والفقهاء، فابنه الشيخ أبو علي الملقب بالمفيد الثاني فقيه جليل القدر، كما أن بنات الشيخ الطوسي أيضاً كن فاضلات وفقهات.

مؤلفاته: ألف الشيخ الطوسي كتابين من كتب الشيعة الأربعة المشهوره وهما (تهذيب الأحكام) و (الاستبصار) وكلاهما في الروايات والأحاديث التي تتعلق بالفقه والأحكام. كما كتب في الفقه كتاباً

اسمائه (النهائية) وكتاب (المبسوط) الذى دخل الفقه به مرحله جديده وكان فى زمانه أكبر كتاب فقهي، وأما كتاب (الخلاف) فقد ذكر فيه آراء فقهاء الشيعة وأهل السنه، وله كتب فقهيه أخرى، كما ألف فى الأصول والحديث والتفسير والكلام والرجال مؤلفات كثيره. ومن مؤلفاته الأخرى: عده الأصول، الرجال، الفهرست، تمهيد الأصول، والتبيان.

وفاته: توفى الشيخ الطوسى ليله الاثنين الثانى والعشرين من شهر محرم الحرام سنه ٤٦٠ هجرية عن عمر يناهز الخامسة والسبعين عاماً، وتولى غسله ودفنه تلميذه الشيخ الحسن بن مهدى السليقى والشيخ أبو محمد الحسن بن عبد الواحد العين زربى والشيخ أبو الحسن اللؤلؤى، ودفن فى داره التى كان يقطنها بوصيه منه، وهى الآن من أشهر مساجد النجف الأشرف ويعرف بمسجد الطوسى بالقرب من الحرم الشريف. وبوفاته فقد العالم الإسلامى واحداً من أعظم وأشهر الفقهاء والذى قل نظيره من حيث الشموليه التى امتاز بها، ولازال الفقهاء يستضيئون بنوره.

() التبيان فى تفسير القرآن لشيخ الطائفة أبى جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى، قال آيه الله بحر العلوم فى فوائده الرجاليه فى وصفه: (إن كتاب التبيان الجامع لعلوم القرآن كتاب جليل كبير عديم النظير فى التفاسير، وشيخنا الطبرسى إمام التفسير فى كتبه إليه يزدلف ومن بحره يغترف) نعم هو أول تفسير جمع فيه أنواع علوم القرآن وقد أشار إلى فهرس مطوياته فى ديوانته، أوله (الحمد لله اعترافاً بتوحيده، وإخلاصاً لربوبيته، وإقراراً بجزيل نعمه) إلى قوله (فإن الذى حملنى على الشروع فى عمل هذا الكتاب أنى لم أجد فى أصحابنا من عمل كتابا يحتوى على تفسير جميع القرآن ويشتمل على فنون معانيه) ثم ذكر اختلاف سيره جمع من المفسرين فى تأليف تفاسيرهم وأشار إلى جهه الاختلاف فيها إلى

أن قال: (وأصلح من سلك في ذلك مسلكا جميلا مقتصدا، محمد بن بحر أبو مسلم الأصفهاني، وعلى بن عيسى الرماني، فإن كتابيهما أصلح ما صنف في هذا المعنى، غير أنهما أطلا الخطب فيه، وسمعت جماعه من أصحابنا يرغبون في كتاب مقتصد يشتمل على جميع فنون علم القرآن، من القراءة والمعاني والإعراب والكلام على المتشابه والجواب عن مطاعن الملحدين فيه وأنواع المبطلين كالمجبره والمشبهه والمجسمه وغيرهم، وذكر ما يختص أصحابنا به من الاستدلال بمواضع كثيره منه على صحه مذاهبهم في أصول الديانات وفروعها، وأنا إن شاء الله أشرع في ذلك على وجه الإيجاز وأقدم أمام ذلك فصلا يشتمل على ذكر جمل لا بد من معرفتها) ثم عقد فصلا بين فيه أن مجموع ما بين الدفتين المنتشر في الآفاق المعروف لدى كل أحد أنه كتاب الإسلام وحى منزل بجميع آياته وسوره وليس بين الدفتين شئ غير الوحي الإلهي وهو القرآن المعجز باتفاق جميع المسلمين وبلا خلاف بينهم في شئ من ذلك أبدا... طبع الكتاب في عشر مجلدات. وقد اختصره الشيخ محمد بن إدريس ويقال له مختصر التبيان.

() تفسير التبيان: ج ٧ ص ٤٢٢ تفسير سوره النور، الآيه ٢٢.

() (تقريب القرآن إلى الأذهان): ٣٠ جزء، وهو تفسير توضيحي مشتمل على ميزات قلما توجد في تفاسير أخرى، فلكل بسملة من القرآن تفسير خاص، وبين كل سوره وسوره وجه الربط، وكذلك بين الفقرات المختلفه في السوره الواحده. من تأليف الإمام الشيرازي (أعلى الله درجاته) في كربلاء المقدسه بتاريخ ٢٩ ربيع الأول ١٣٨٣هـ ١٣٨٤هـ. طبع في بيروت مؤسسه الوفاء عام ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.

() تقريب القرآن إلى الأذهان: ج ١٨ ص ٨٩، ٩٠، ط ١ مؤسسه الوفاء بيروت.

() وسائل الشيعه: ج ١٢ ص ١٧٢ ب ١١٣ ح ١٥٩٩٣.

() الكافي: ج ٢ ص ١٠٧ باب

العفو ح ٢.

() بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ٣٩٩-٤٠٠ ب ٩٣ ح ٣.

() وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ١٧٢-١٧٣ ب ١١٣ ح ١٥٩٩٤.

() الكافي: ج ٢ ص ١٠٨ باب العفو ح ٥.

() بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ٤٠١ ب ٩٣ ح ٦.

() الكافي: ج ٢ ص ١٠٨ باب العفو ح ٧.

() وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ١٦٩ ب ١١٢ ح ١٥٩٨٣.

() بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٦٥ ب ٩ ح ٦٢.

() الكافي: ج ٢ ص ١٠٨-١٠٩ باب العفو ح ١٠.

() دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٥٢٩ كتاب آداب القضاء ح ١٨٧٨.

() الكافي: ج ٧ ص ٤٠٧ باب أصناف القضاء ح ١.

() وسائل الشيعة: ج ٢٧ ص ٣١ ب ٥ ح ٣٣١٣٦.

() الأمالي للصدوق: ص ٢٥٣ المجلس ٤٤.

() سورة الفجر: ١٤.

() ثواب الأعمال: ص ٢٧٢ عقاب من ظلم.

() (الحرية الإسلامية): من تأليفات سماحة الإمام الشيرازي (أعلى الله مقامه) في كربلاء المقدسة عام ١٣٨٠هـ. يقع الكتاب في ١٢٦ صفحة قياس ٢٠×١٤. تناول سماحته فيه المواضيع التالية: الحريات العامة، شورى المراجع، تعدد الأحزاب، الحرية المسؤولة، الحرية في ظل الكفاءة، الديكتاتور لا يحترم القانون، الوعي والتنظيم، خرق القوانين، حرية المعارضة، خاتمه في احتجاجات النبي صلى الله عليه و اله والأئمة المعصومين عليهم السلام. قام بطبعه دار الفردوس بيروت لبنان عام ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م، وكذلك مؤسسه الولايه بيروت لبنان، كما طبع في قم المقدسه بإيران مراراً. ترجم إلى الفارسيه تحت عنوان (آزادی در اسلام) وطبع كراراً في إيران.

() (الفقه: الحريات): من تأليفات سماحة الإمام الشيرازي (أعلى الله مقامه) في قم المقدسة ١٠ رمضان ١٤١٢ هـ. وهو من ضمن

موسوعه الفقه، يقع الكتاب في ٣٢٨ صفحه قياس ٢٤ × ١٧. تناول سماحته فيه المواضيع التاليه: حريه التجاره، حريه البيع، حريه الاشتراط في العقد، حريه القرض، حريه الرهن، حريه الدائن والمفلس، حريه الضمان، حريه الحواله، حريه الكفاله، حريه الصلح، حريه الشركه، حريه المضاربه، حريه المزارعه، حريه المساقاه، حريه الإيداع، حريه الاستعاره، حريه الإجاره، حريه الوكاله،

حريه الوقف، حريه الصدقات، حريه السكنى والعمري والرقبى والحبس، حريه الهبه، حريه السبق والرمايه، حريه الوصيه، حريه النكاح، تعدد الزوجات، حدود طاعه الزوجه، حدود النظر واللمس، المتعه، المهر، حريه الطلاق، حريه الخلع، حريه المباره والظهار والإيلاء، حريه اللعان، حريه الإقرار، حريه الجعالة، حريه الأيمان، حريه الشفعه، حريه إحياء الموات، حريه اللقطه، حريه الصيد والذباحه، الحريات المتفرقه، حقيقه الحريات فى البلاد غير الإسلاميه، الحريات العباديه، حريه الطهاره، الحريات فى باب القضاء، الحريات فى باب الصلاه، الحريات فى باب الصوم، الحريات فى باب الحج، و...، قامت بطبعه مؤسسه الفكر الإسلامى بيروت لبنان عام ١٤١٤هـ.

() انظر كتاب (الصياغه الجديده لعالم الإيمان والحريه والرفاه والسلام) من تأليفات سماحه الإمام الشيرازى (أعلى الله مقامه) فى قم المقدسه. يقع الكتاب فى ٧٣٦ صفحه قياس ١٧×٢٤. تناول سماحته فيه المواضيع التاليه: الفصل الأول هل العالم سليم الصياغه، الفارق بين الإنسان وسائر الكائنات، الطفل بين عقلانيه الأب وعاطفيه الأم، فوارق بين الرجل والمرأه، أعمال لا تنسجم مع طبيعه المرأه. الفصل الثانى: الإيمان، القرآن أساس الحضارات الإسلاميه، الأحاديث توجه الناس نحو الإيمان، الرسول صلى الله عليه و اله يدعو إلى الاقتصاص منه، بين يوسف وفرعون. الفصل الثالث: الحريه فى الإسلام، حدود الحريه، الحريه للأديان الأخرى، كلمه التوحيد رمز الحريه، نموذج للحريات الإسلاميه. الفصل الرابع: السلام، حروب الرسول صلى الله عليه و اله كانت دفاعيه، الحروب الحديثه لا تقل سوء، الإسلام يعتبر الحرب حاله استثنائيه، القتل فى منظار الإسلام. الفصل الخامس: من عوامل تقدم المسلمين عند ظهور الإسلام، التطبيق العملى للقرآن عند المسلمين الأولين، المسلمون قبل الإسلام وبعده، الإمام على عليه السلام يصف المتقين، علائم الكافر فى القرآن الكريم. الفصل السادس: الأسس الخمسه، الدوله الإسلاميه،

الأمة الإسلامية، الأخوة الإسلامية، الشريعة الإسلامية، الحريات الإسلامية. الفصل السابع: من وحى السيرة النبوية، النبي صلى الله عليه و اله يعمل أجيراً وزارعاً وراعياً، كرمه صلى الله عليه و اله وتيسيره الأمور للناس، العدالة الاجتماعية، العفو العام. الفصل الثامن: أسباب تخلف المسلمين في القرون الأخيرة، انحراف الحكومات التي تدعى الإسلام، الحياة المترفة للقاده، العزله عن الجماهير، محاربه العلماء. الفصل التاسع: الإعداد للصياغه الجديده، ضروره الإعداد، الصراع بين جبهه الحق وجبهه الباطل، كيف نتصر في المعركه، أولاً: الإعداد النفسى، ثانياً: الإعداد البدنى، ثالثاً: الإعداد التنظيمى. و ... طبع عده مرات في إيران و لبنان.

() سورة الأعراف: ١٥٧.

() راجع تفسير القرآن إلى الأذهان لسماحه الإمام الشيرازى ؟: ج ٩ ص ٦٠ ط ١ عام ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م، مؤسسه الوفاء بيروت / لبنان.

() من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ١٤١ باب الحريه ح ٣٥١٥.

() نهج البلاغه، الرسائل: ٣١ ومن وصيه له عليه السلام للحسن بن على كتبها إليه بحاضرين عند انصرافه من صفين.

() مستدرک الوسائل: ج ٦ ص ١٤ ب ٥ ح ٦٣٠٩.

() سورة الشورى: ٣٨.

() المحاسن: ج ٢ ص ٦٠٢ ب ٣ ص ٢٤.

() وسائل الشيعه: ج ١٢ ص ٤٢ ب ٢٢ ح ١٥٥٩٥.

() بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ١٠٢ ب ٤٨ ح ٢٨.

() مكارم الأخلاق: ص ٣١٨-٣١٩ ب ١٠ ف ٤ فى الاستخاره.

() سورة الشورى: ٣٨.

() سورة آل عمران: ١٥٩.

() سورة البقره: ٢٣٣.

() راجع وسائل الشيعه: ج ١٢ ص ٤١ ب ٢٢، ومستدرک الوسائل: ج ٨ ص ٣٤٣ ب ٢١، وبحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٩٧ ب ٤٨، والمحاسن: ج ٢ ص ٦٠٠ ب ٣ وغيرها.

() بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ١٠٠ ب ٤٨ ح ١٦.

() وسائل الشيعه: ج ١٢ ص ٣٩ ب ٢١ ح ١٥٥٨٣.

() المحاسن: ج ٢ ص ٦٠١ ب ٣ ح ١٦.

() المحاسن: ج ٢ ص ٦٠١ ب ٣ ح ١٧.

() بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ١٠١ ب ٤٨ ح ٢٠.

() وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ٤٢ ب ٢٢ ح ١٥٥٩٣.

() راجع كتاب (الدولة الإسلامية رؤى وآفاق) و(إذا قام الإسلام في العراق) لسماحه الإمام الراحل

(أعلى الله مقامه) الناشر: مؤسسه المجتبی للتحقیق والنشر، بیروت لبنان.

() سورة طه: ۱۲۴.

() نهج البلاغه، الرسائل: ۵۳ ومن كتاب له عليه السلام كتبه للأشتر النخعي لما ولاه على مصر وأعمالها.

() انظر كتاب (كيف ينظر الإسلام إلى السجين؟) للإمام الشيرازي؟: ص ۵۲ ط ۱، عام ۱۴۲۰هـ ۱۹۹۹م، مؤسسه المجتبی بیروت / لبنان.

() تهذيب الأحكام: ج ۶ ص ۲۹۹ ب ۹۲ ح ۴۳.

() الاستبصار: ج ۳ ص ۴۷ ب ۲۵ ح ۲.

() وسائل الشيعة: ج ۷ ص ۳۴۰ ب ۲۱ ح ۹۵۲۳.

() سورة الزمر: ۹.

() سورة المجادلة: ۱۱.

() سورة طه: ۱۱۴.

() مستدرک الوسائل: ج ۱۷ ص ۲۴۴ ب ۴ ح ۲۱۲۳۷.

() راجع وسائل الشيعة: ج ۱۷ ص ۸۵ ب ۲ ح ۲۲۰۴۷، وفقه الرضا عليه السلام: ص ۳۰۱ ب ۵۲.

() الكافي: ج ۱ ص ۳۰ باب فرض العلم ووجوب طلبه والحث عليه ح ۴.

() وسائل الشيعة: ج ۲۷ ص ۷۸ ب ۸ ح ۳۳۲۴۷.

() بحار الأنوار: ج ۱ ص ۲۲۰ ب ۶ ح ۵۹.

() راجع جواهر الكلام: ج ۴۰ ص ۷ كتاب القضاء.

() راجع (الكافي): ج ۷ ص ۴۰۶ كتاب القضاء والأحكام، و(وسائل الشيعة): ج ۲۷ ص ۵ كتاب القضاء، و(مستدرک الوسائل): ج ۱۷ ص ۲۳۵ كتاب القضاء، و(المقنعه): ص ۷۱۹ كتاب القضاء والشهادات والقصاص والديات.

() راجع مستدرک الوسائل: ج ۱۷ ص ۳۵۸ ب ۱۱ ح ۲۱۵۷۸.

() الكافي: ج ۷ ص ۴۱۴ باب أن القضاء بالبينات والأيمان ح ۱.

() من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٢-٣ باب من يجوز التحاكم إليه ومن لا يجوز ح ٣٢١٦.

() الكافي: ج ٧ ص ٤٠٦ باب أن الحكومه إنما هي للإمام عليه السلام ح ١.

() تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٢٢٣ ب ٨٧ ح ٢٣.

() مستدرک الوسائل: ج ١٨ ص ٢١١ ب ٢ ح ٢٢٥٢٨.

() سورة الأعراف: ١٥٦.

() راجع من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٩٧ باب تحريم الدماء والأموال بغير حقها ح ٥١٧٠.

() سورة المائدة: ٣٢.

() مخطوط يقع في عشره مجلدات من تأليف سماحه الإمام الشيرازي (أعلى الله مقامه) في مدينة قم المقدسه، يقوم مركز الجواد للتحقيق والنشر بإعداده حالياً.

() الكافي: ج ٢ ص ٣٥٠ باب من

آذى المسلمين واحتقرهم ح ١.

() وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ٢٦٤-٢٦٥ ب ١٤٥ ح ١٦٢٦٤.

() المؤمن: ص ٦٩ ب ٨ ح ١٨٥.

() وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ٢٧١ ب ١٤٧ ح ١٦٢٨٤.

() الكافي: ج ٢ ص ٣٥٥ باب من طلب عثرات المؤمنين وعوراتهم ح ٣.

() بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٢١٨ ب ٦٥ ح ٢١.

() راجع الكافي: ج ٧ ص ١٧٤ باب الحدود، ومن لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٢٣ كتاب الحدود، وتهذيب الأحكام: ج ١٠ ص ٢

كتاب الحدود، ووسائل الشيعة: ج ٢٨ ص ٩ كتاب الحدود والتعزيرات.

() قاعده فقيهه صدرها روايه.

() سورة الأحزاب: ٦.

() سورة البقره: ٨٤-٨٦.

() تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص ٣٦٧-٣٦٨ فى مداراه النواصب ح ٢٥٧.

() ولدت طالبان فى كنف كره شديد للاتحاد السوفيتى الملحد الذى غزا أفغانستان. وساهمت الأجهزه السريه المدعومه من قبل الغرب فى بناء الحركه. ثم جاؤوا بأسامه بن لادن ضيفاً على طالبان وزعيمها الملا محمد عمر فى أفغانستان، فقد رحب الملا عمر به واتخذة صديقاً شخصياً له، وقامت بينهم علاقته مصاهره. لقد لفتت حركه طالبان أنظار العالم باتخاذها سياسه العنف فى تطبيق ما زعموه من الإسلام، وإلا فالإسلام بعيد كل البعد عن مثل هذه التصرفات العنيفه، فقد عاملت النسوه بقوه وأجبرن على ارتداء البرقع وحرمن من التعليم. كما فرضت نظام منع التجول على جميع السكان من التاسعه مساء وحتى شروق الشمس. وكان البعض يتعرض للضرب فى الشوارع بسبب تأخره عن أداء الصلاه فى مواعيدها. وأجبر الذكور جميعاً على إطاله لحاهم. كذلك تم قطع أيدي اللصوص عقاباً لهم على جرائمهم، كما قاموا بقتل الآلاف من الشيعة لمجرد كونهم من شيعة أهل البيت عليه السلام، إلى غير ذلك.

() ولد فى بغداد عام ١٩٢٨م من عائله فلاحيه، انتسب إلى كليه التجاره فى مطلع الخمسينات، انضم إلى حزب البعث وتقدم فى

صفوفه القياديه، أصبح من القياديين الرئيسيين بعد

ثوره ١٤ تموز ١٩٥٨م، شارك فى المؤتمر القومى الخامس حيث عارض اتجاه بعض القيادين البعثيين نحو الماركسيه، أصبح أمين سر القيادة القطريه للحزب ١٩٦٣.١٩٦٠م وشارك فى التخطيط لانقلاب ٨ شباط ١٩٦٣م ولكن ألقى القبض عليه قبل شهر من تنفيذ الخطه، عين وزيراً للداخليه ونائباً لرئيس الوزراء فى وزاره البعث عام ١٩٦٣م ولعب دوراً رئيسياً داخل القيادة القطريه آنذاك، اتهم بالإشراف على التحقيق القاسى مع الشيوعيين، فصل من الحزب فحاول تشكيل تنظيمات سياسيه منافسه ولكنه فشل، عين بعد انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨م سفيراً فى وزاره الخارجيه، توفى فى بغداد عام ١٩٨٠م.

() سورة الأنفال: ٦١.

() سورة المؤمنون: ٥٢.

() أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام العكبرى الملقب بالشيخ المفيد، من أجل مشايخ الشيعة، ولد ؟ فى عام ٣٣٦هـ، بأطراف بغداد، فى أسر عريقه فى التشيع معروفه بالإحسان والطهاره، وقد أنهى دراساته الابتدائيه فى أسرته ومسقط رأسه، ثم سافر إلى بغداد واشتغل بتحصيل العلم عند الأساتذه والعلماء ليصبح بعد ذلك المقدم فى علم الكلام والفقه والأصول، وكان من تلامذه ابن عقيل. وفضله أشهر من أن يوصف انتهت رئاسه الإماميه إليه فى وقته. من أساتذته: ابن قولويه القمى، والشيخ الصدوق، وابن وليد القمى، وأبو غالب الزرارى، وابن الجنيد الإسكافى، وأبو على الصولى البصرى، وأبو عبد الله الصفوانى. ومن تلامذته: السيد المرتضى علم الهدى، والسيد الرضى، والشيخ الطوسى، والنجاشى، وأبو الفتح الكراچكى، وأبو يعلى جعفر بن سالار. وتبلغ مؤلفات الشيخ المفيد طبقاً لما ذكر تلميذه البارز الشيخ الطوسى ٢٠٠ مؤلف منها: المقنعه، الفرائض الشرعيه، أحكام النساء، الكلام فى دلائل القرآن، وجوه إعجاز القرآن، النصره فى فضل القرآن، أوائل المقالات، نقض فضيله المعتزله، الإفصاح، الإيضاح. توفى الشيخ

المفيد في عام ٤١٣ هـ ببغداد عن ٧٥ عاماً قضاها بالعلم والعمل، ودفن في الحرم المطهر بجوار الإمام الجواد عليه السلام قريباً من قبر أستاذه ابن قولويه. وقد حظى بتعظيم الناس وتقدير العلماء والفضلاء. يذكر الشيخ الطوسي الذي حضر تشييعه بأن يوم وفاته كان يوماً لا نظير له لكثرة من حضر لأداء الصلاة على جنازته والبكاء عليه من الصديق والعدو، حيث شيعه ثمانون ألفاً وصلى عليه السيد المرتضى علم الهدى (رضوان الله عليهم أجمعين).

() كتاب الاختصاص: ص ٣٤١ بعض وصايا لقمان الحكيم لابنه.

() كتاب الاختصاص: ص ٣٤١ بعض وصايا لقمان الحكيم لابنه.

() سورة الحجرات: ١٠.

() جامع الأخبار: ص ١١٨ ف ٧٤ في الإخوان وزيارتهم.

() تحف العقول: ص ٢٠٣ وروى عنه عليه السلام في قصار هذه المعاني.

() الكافي: ج ٢ ص ١٦٦ باب أخوه المؤمنين بعضهم لبعض ح ٥.

() بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٦٤ ب ١٦ ح ٤.

() مصادقه الإخوان: ص ٤٨ يج باب المؤمن أخو المؤمن ح ٢.

() سورة الحجرات: ١٠.

() الأمالي للطوسي: ص ٥٨٦-٥٨٧ المجلس ٢٥ ح ١٢١٤.

() بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ٣٣٣-٣٣٤ ب ٦٨ ح ٥.

() راجع (الكافي): ج ١ ص ٥٣٨ باب الفىء والأنفال وتفسير الخمس وحدوده وما يجب فيه، و(من لا يحضره الفقيه): ج ٢ ص ٣٩

باب الخمس، و(وسائل الشيعه): ج ٩ ص ٤٨٥ ب ٢، و(بحار الأنوار): ج ٩٣ ص ١٨٩ ب ٢٣، و(الفقه كتاب الخمس): ج ٣٣ ص ٤٨

المسألة ٥، ط ٤ عام ١٩٨٨/١٤٠٩م، دار العلوم بيروت لبنان وغيرها.

() موسوعه الفقه كتاب الاقتصاد: ج ١٠٧ ص ٣٠٩ المسألة ٣٤، ط ٤ عام ١٤٠٨ هـ ١٩٨٧م، طبع دار العلوم بيروت لبنان.

() سورة البقره: ٢٩.

() بحار الأنوار: ج ٦٣ ص ٤٤٦ ب ١.

() وسائل الشيعه: ج ٩ ص ٤٩٣ ب ٣ ح ١٢٥٦٥.

() تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ١٢٢ ب ٣٥ ح ٦.

() وسائل الشيعة: ج ٩ ص ٤٩١ ب ٣ ح ١٢٥٦١.

() تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ١٢٢ ب ٣٥ ح ٤.

() تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ٨ ب ٢ ح ٩.

() الاستبصار: ج ٢ ص ٧

ب ٣ ح ١.

() الكافي: ج ٣ ص ٥١٨-٥١٩ باب أنه ليس على الحلبي وسبائك الذهب ونقر الفضة والجوهر زكاه ح ٩.

() وسائل الشيعة: ج ٩ ص ٧٨ ب ١٦ ح ١١٥٦٦.

() تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ٣ ب ١ ح ٦.

() الاستبصار: ج ٢ ص ٣ ب ١ ح ٥.

() الكافي: ج ٣ ص ٥١٠ باب ما يزكى من الحبوب ح ٣.

() وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ١٥٠ ب ٦٨ ح ٢٠١٨٦.

() من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٢ باب الخراج والجزية ح ١٦٧٤.

() انظر الكافي: ج ٢ ص ٦٦٢ باب الجلوس ح ٧.

() وسائل الشيعة: ج ١٧ ص ٤٠٦ ب ١٧ ح ٢٢٨٥٢.

() مستدرک الوسائل: ج ١٧ ص ١١١-١١٢ ب ١ ح ٢٠٩٠٥.

() سورة البقرة: ٢٩.

() راجع موسوعه الفقه كتاب الاقتصاد: ج ١٠٧ ص ٣٠٩ المسأله ٣٤، ط ٤ عام ١٤٠٨ هـ ١٩٨٧ م، طبع دار العلوم بيروت لبنان.

() تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١١٠ ب ٥٢ ح ١١.

() من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ١٩٩ باب السوق ح ٣٧٥٢.

() سورة هود: ١١٣.

() مستدرک الوسائل: ج ١٣ ص ١٣٥ ب ٣٥ ح ١٤٩٧٤.

() راجع وسائل الشيعة: ج ١٧ ص ١٨٢-١٨٣ ب ٤٢ ح ٢٢٣٠٥.

() غوالي اللآلى: ج ٤ ص ٦٩ الجملة الثانيه فى الأحاديث المتعلقة بالعلم وأهله وحامله ح ٣١.

() بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٣٢٩ ب ٧٩ ح ٥٩.

- () وسائل الشيعة: ج ١٦ ص ٤٨ ب ٧٧ ح ٢٠٩٤٥.
- () تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٢٢٠-٢٢١ ب ٨٧ ح ١٣.
- () الكافي: ج ٥ ص ٣٢٤ باب خير النساء ح ٤.
- () تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٣٩٤ ب ٣٣ ح ٢.
- () سورة الأنفال: ٧٣.
- () وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ٧٧ ب ٢٨ ح ٢٥٠٧٥.
- () سورة الأنفال: ٧٣.
- () غوالي اللآلى: ج ٣ ص ٣٤٠ ق ٢ كتاب النكاح ح ٢٥٤.
- () تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٣٩٥ ب ٣٣ ح ٦.
- () سورة المائدة: ٢.
- () سورة الفتح: ٢٩.
- () الكافي: ج ٢ ص ١٧٥ باب التراحم والتعاطف ح ٤.
- () بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٤٠١ ب ٢٨ ح ٤٥.
- () وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ٢١٦ ب ١٢٤ ح ١٦١٢٠.
- () الكافي: ج ٢ ص ١٧٥ باب التراحم والتعاطف ح ٣.
- () وسائل الشيعة: ج ١٧ ص ٤٠-٤١ ب ٩ ح ٢١٩٣٠.
- () حزب المؤتمر الهندي تأسس عام (١٨٨٥م) كحزب معارض للوجود البريطاني في البلاد، ثم قاد الهند نحو الاستقلال.

واستطاع الاستئثار بالسلطه فيها بشكل شبه متواصل منذ (١٩٤٨م) وحتى مطلع الثمانينات من القرن الماضي. تشكل الحزب فى البدايه كجمعيه وطنيه عامه فعقد مؤتمره التأسيسى فى بومباى عام (١٨٨٥م) وذلك بهدف تعريف الأعضاء بعضهم على بعض ورسوم سياسه الحزب المقبله. استلم غاندى قياده الحزب بعد موت (كرفال ميها ويلاك) وتعرض خلالها للاعتقال مرات عدّه وذلك حتى استقلت الهند عام (١٩٤٧م) فاغتيل من قبل أحد الهنود.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

